الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى

د.وليد رضا على عبد الله (*)

مقدمة

يعد العهد القديم المصدر الأساسى للشعر العبرى القديم ؛ فقد اشتمل على بعض الأسفار الشعرية ،كسفر المزامير ، وسفر نشيد الأناشيد ، وأسفار شعرية أخرى كانت بمثابة البدايات الأولى لما يسمى بالشعر العبرى . والشعر العبرى الدينى امتداد للشعر العبرى القديم ؛ لذلك اشتمل على الكثير من خصائصه الفنية ، واقتبس منه الكثير من المضامين الدينية المختلفة ، وصاغها بشكل جديد ، بعد أن ارتبط بالصلاة اليهودية ارتباطا وثيقا ، بعد أن منع الرومان اليهود من تدارس التوراة. ومنذ أن أرتبط الشعر العبرى الدينى بالصلاة ، وخصوصا صلاة الجماعة فى المعبد ، إلا وشرع الحزان الذى يؤم المصلين فى الصلاة فى تقصير مضمون الأدعية ، التى تشتمل عليها الصلاة اليهودية الجماعية فى المعبد ، والاكتفاء فقط ببداية الدعاء ونهايته ، وإحلال أشعار دينية بدلا من هذه المضامين المختلفة للأدعية ؛ لذلك اشتمل الشعر العبرى الدينى على مضامين مختلفة ؛ لإشباع الاحتياجات الروحانية والدينية للمصلين ، وجسد الشعراء العبريون فى أشعارهم الدينية نماذج من القصائد الدينية ؛ للتعبير عن إيمانهم بالله ، ومدحهم وثنائهم عليه ، وإبراز ندمهم على ما ارتكبوه من معاصٍ .

---

* – أستاذ الأدب العبري الوسيط المساعد –كلية الآداب – جامعة المنوفية .

والشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى قد حمل فى طياته هذا المضمون العام للشعر العبرى الدينى ، إلا أن أهارون العمانى الذى يعد من أبرز الشعراء العبريين في مصر خلال النصف الأول من القرن الثانى عشر الميلادى لم يقتصر على هذه المضامين العامة للشعر العبرى الدينى التى كانت ترتل فى المناسبات العامة ، والأعياد ، وأيام السبت ، بل نظم أيضا قصائد دينية ترتل فى المناسبات الخاصة كالختان ، وتتطرق أيضا إلى الشخصيات المقرائية ، كما وظف أشعاره الدينية أيضا لنقد أعداء بنى إسرائيل من الأمم الأخرى ، وإبراز معاناة اليهود على أيديهم ، كل ذلك فى محاولة لطلب العفو والمغفرة والخلاص لبنى إسرائيل ، ممن صورهم الشاعر أعداء لهم .

والشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى فى تصويره لهذه المضامين المختلفة ، قد جمع فى طياته مؤثرات مختلفة ؛ نتيجة التأثر بالشعر العبرى الدينى الفلسطينى ، كما تأثر أيضا بالشعر العبرى الأندلسى ، من خلال الشعراء العبريين الأندلسيين الذين جاءوا إلى مصر، ونقلوا معهم الثقافة العبرية الأندلسية التى تأثرت تأثرا كبيرا بالأدب العربى .

وقد اخترت دراسة موضوع الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى للأسباب الآتية :

١- أن الشاعر أهارون العمانى من أشهر الشعراء العبريين الدينيين فى مصر خلال القرن الثانى عشر الميلادى ، وكان إنتاجه الدينى من أغزر الإنتاجات الدينية فى مصر فى ذلك القرن ، كما تميز أيضا بتعدد مضامينه التى تناولت جميع المناسبات العامة والخاصة .

٢- إبراز المؤثرات المختلفة التى تأثر بها الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى ، سواء أكانت هذه المؤثرات ناتجة عن التأثر بالشعر العبرى الدينى الفلسطينى أم كانت ناتجة عن التأثر بالشعر العبرى الأندلسى .

٣- الوقوف على أنواع القصائد العبرية الدينية التى نظمها الشاعر أهارون العمانى ، وإبراز المضامين المختلفة التى تطرقت إليها ، كذلك إظهار القوالب الفنية لهذه القصائده .

وقد استدعت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفى الذى من خلاله وصفت الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى ، والمؤثرات المختلفة فيه ، وأنواع القصائد الدينية التى نظمها الشاعر أهارون العمانى ، وبناءها الفنى .

وقد جاء البحث على النحو التالى :

أولاً : أهارون العمانى : " حياته ونتاجه الشعرى ".

ثانياً : مراحل تأثر الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى .

ثالثاً : أنواع القصائد العبرية الدينية عند أهارون العمانى .

رابعاً : القوالب الشعرية للقصائد العبرية الدينية عند أهارون العمانى .

وختمت البحث بخاتمة أبرزت فيها سمات الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى ، ثم جاء بعد الخاتمة قائمة بالهوامش والتعليقات ، وقائمة بأسماء المصادر والمراجع العربية والعبرية والأجنبية .

أولاً : أهارون العمانى : " حياته ونتاجه الشعرى " .

هو " אַהֲרֹן בֶּן יְשׁוּעָה אֶלְעַמָּאנִי " " أهارون بن يشوعا العمانى" المعروف بـ "أهارون العمانى" ، عاش فى الإسكندرية بمصر فى النصف الأول من القرن الثانى عشر الميلادى ، وكان يلقب بالعمانى نسبة إلى مدينة عمان بالأردن ؛ إذ ترجع أصواله إلى تلك المدينة ، ولكن أباه كان يعيش فى القدس ، ثم نزح منها إلى مصر بعد أن سيطر عليها الصليبيون عام ١٠٩٩م ، واستقر بالإسكندرية التى عاش فيها هو وأبناؤه الخمسة .[١] ولقد كان أهارون العمانى علي دراية بالأحكام التشريعية والقانونية ؛ إذ كان قاضيا للطائفة اليهودية بالإسكندرية ،[٢] وكان أيضا طبيبا ، وعلى دراية بالأمور التفسيرية الخاصة بأسفار المقرا ، كما كان يجيد اللغة العربية ،[٣] ويعد من أكثر الشعراء العبريين فى مصر فى القرن الثانى عشر الميلادى غزارة فى الإنتاج الشعرى ، إذ نظم ما يقرب من ستين قصيدة دينية ، منها حوالى ست وأربعين قصيدة "סְלִיחָה"" استغفار" ، وخمس قصائد "קִינוֹת" " ندب " ، وأربع قصائد "רַהַט""السرعة" ، وقصيدة "לְמִילָה""للختان" ، وقصيدة "לְחַג שָׁבוּעוֹת" "لعيد

الأسابيع "[٤] ، وأخرى "לְחַג פּוּרִים" " لعيد البوريم"[٥] ، وقصيدة "צְדוֹק הַדִּין""الإقرار بقضاء الله" ، وقصيدة "רְשׁוּת" "فاتحة" ، وكان يوقع فى هذه القصائد الدينية إلى جانب اسمه ببعض الألقاب مثل "הַחָבֵר" "الحبر"[٦] ، و "הָאַלּוּף" "الفقيه"[٧] ، و "הָרוֹפֵא" "الطبيب" . ولقد نظم أهارون أيضا بخلاف الشعر الدينى ، شعرا دنيويا عبارة عن قصيدتين يثنى فيهما على صديقه الشاعر الأندلسى يهودا اللاوى الذى كانت تربطه به علاقة وطيدة ؛ إذ استضافه العمانى فى عام ١١٤٠م فى قصره عندما زار الإسكندرية ، وأحسن ضيافته وإكرامه .[٨]

وإن مصر كانت فى عهد أهارون العمانى من أهم المراكز القافية فى الشرق الأوسط ، وكانت قبلة الكثير من الشعراء والمثقفين ؛[٩] فقد ظهر فيها الكثير من الشعراء العبريين الدينيين الذين عاشوا فيها ونظموا الكثير من الأشعار ، ومن بين هؤلاء شعراء سابقون على أهارون العمانى مثل "סַהֲלָאן בֵּן אַבְרָהָם""سهلان بن أفراهام" الذى عاش فى مصر فى النصف الأول من القرن الحادى عشر الميلادى ، ونظم فيها الكثير من القصائد الدينية ،[١٠] وكان هناك أيضا شعراء معاصرون لأهارون العمانى مثل "נָתָן בַּר שְׁמוּאֵל""ناتان بن شموئيل" الذى نظم أشعارا دينية ودنيوية ،[١١] وكان هناك أيضا شعراء لاحقون لأهارون العمانى مثل "אֶלְעָזָר בֵּן חַלְפוֹן" "إلعازار بن خلفون" الذى عاش فى مصر فى النصف الثانى من القرن الثانى عشر الميلادى ، ونظم أشعارا دينية ودنيوية كثيرة ،[١٢] إلا أن أهارون العمانى كان أبرز هؤلاء الشعراء، وأغزرهم إنتاجا. وقد تأثر جميع هؤلاء الشعراء فى نظمهم للشعر العبرى الدينى فى مصر بالشعر العبرى الدينى الشرقى، والشعر العبرى الأندلسى الذى بدأ تأثيره يظهر فى الشعر العبرى الدينى منذ نهاية القرن العاشر الميلادى .

ثانياً : مراحل تأثر الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى .

لقد مر الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى بمراحل مختلفة أثرت فيه ، وشكلت ملامحه ، وهذه المراحل هى :

١- مرحلة التأثر بالشعر العبرى المقرائى .

لقد كان الشعر العبرى المقرائى المصدر الأساسى الذى استمد منه أهارون العمانى سمات أشعاره الدينية ، ومن السمات المقرائية التى اتسم بها الشعر العبرى الدينى عند العمانى ، وظهرت فى أشعاره ، ما يلى :

أ- " הַשְׁרָשׁוּר " " التكرار التضمينى " .

ويكرر الشاعر فيه فى أول السطر الشعرى كلمة أو أكثر مما ورد فى السطر الشعرى السابق له .[١٣] وقد عرف العهد القديم التكرار التضمينى ؛ فلقد ورد فى سفر المزامير ٤٥ / ٤ – ٥ ، وإشعياء ٢٦ / ١٠ – ١١ ، وبتأثير من العهد القديم استخدمه الشاعر أهارون العمانى ، وكان قليل الورود فى شعره .

مثال :

עַל חֶמְדַּת שַׁעֲשׁוּעַי / וְאַהֲבַת מֵרֵעַי على الشوق لأفراحى / ومحبة أصدقائى

אֲשֶׁר חֻלְּפוּ בְּמֵרֵעַי / וְנִשְׁקַד עוֹל פְּשָׁעַי التى تغيرت فى أصدقائى/ قُيد نير ذنوبى

וְרָבוּ פְצָעַי/וּמִיקוֹדֵי צָלָעַי/חֲמַרְמְרוּ **מֵעַי** كثرت جروحى/وحرارة ضلوعى/واحترقت أمعائى

מֵעַי אוֹחִילָה / אֵילִילָה أمعائى تؤلمنى / فأنوح

עַל זֹאת אֶסְפְּדָה וְאֵילִילָה.[١٤] من أجل ذلك أبكى أنوح .

وتكررت كلمة " מֵעַי " فى أول السطر الشعرى الرابع ، وهى الكلمة نفسها التى انتهى بها السطر الشعرى الثالث .

ب- " הָרְפְּרֵן " " اللازمة " .

هى سطر شعرى أو جزء منه يتكرر بنفس كلماته بصورة منتظمة ، وعلى أبعاد متساوية فى نهاية كل فقرة من فقرات القصيدة ، وقد عرفها الشعر المقرائى ؛ إذ تكرر فى سفر المزامير فى نهاية كل فقرة من فقرات الإصحاح "١٣٦" عبارة "כִּי לְעוֹלָם חַסְדּוֹ" " إلى الأبد رحمته " . وبتأثير من الشعر المقرائى استخدم أهارون العمانى "اللازمة" ، وكانت كثيرة الورود فى شعره .

مثال :

בֹּאוּ שְׁעָרָיו בְּתוֹדָה חֲצֵרֹתָיו בִּתְהִלָּה הוֹדוּ לוֹ בָּרְכוּ שְׁמוֹ

ادخلوا أبوابه بحمد ، ساحاته بالتسبيح ، احمدوا وباركوا اسمه

אַחַר נוֹגְנִים שִׁירוּ	خلف العازفين انشدوا
וּמִשְׁמָרוֹת הָעִירוּ	وفى هزيع الليل استيقظوا
וְעוֹז מָלֶךְ הַכִּירוּ	واعترفوا بقوته
כִּי נִשְׂגָּב שְׁמוֹ	لأن اسمه المتعالى

בֹּאוּ שְׁעָרָיו בְּתוֹדָה חֲצֵרֹתָיו בִּתְהִלָּה הוֹדוּ לוֹ בָּרְכוּ שְׁמוֹ

ادخلوا أبوابه بحمد ، ساحاته بالتسبيح ، احمدوا وباركوا اسمه

הַכּוֹנֵן עַם הָאֵל[١٥]	استعد يا شعب الإله
לִקְרַאת צוּר יִשְׂרָאֵל[١٦]	للقاء صخرة إسرائيل
כְּבֵן אַהֲרֹן[١٧] בָּאַרִיאֵל[١٨]	كابن هارون فى أريئيل
בְּכוֹהֲנָיו וּשְׁמוּאֵל[١٩]	بين كهنته ، وصموئيل
בְּקוֹרְאֵי שְׁמוֹ	بين الذين يدعون باسمه

בֹּאוּ שְׁעָרָיו בְּתוֹדָה חֲצֵרֹתָיו בִּתְהִלָּה הוֹדוּ לוֹ בָּרְכוּ שְׁמוֹ .[٢٠]

ادخلوا أبوابه بحمد ، ساحاته بالتسبيح ، احمدوا وباركوا اسمه .

وقد تكرر السطر الشعرى "**בֹּאוּ שְׁעָרָיו בְּתוֹדָה חֲצֵרֹתָיו בִּתְהִלָּה הוֹדוּ לוֹ בָּרְכוּ שְׁמוֹ** " فى القصيدة السابقة بنفس كلماته بصورة منتظمة ، وعلى أبعاد متساوية فى نهاية كل فقرة من فقرات القصيدة .

وإضافة إلى هذه السمات الفنية المقرائية ؛ سعى أهارون العمانى إلى إحياء لغة المقرا فى أشعاره ؛ فاستخدم الكثير من الكلمات المقرائية التى وردت مرة واحدة فقط فى المقرا فى لغته الشعرية ، مثل كلمة "**רָנִּי**" بمعنى "ترانيم" ، وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة فقط فى المقرا فى سفر المزامير " ٣٢ / ٧ " .[٢١]

مثال :

רָנִּי טוּבוֹת יְגְדּוֹשׁ / יָהּ הָאֵל بالترانيم الحسنة سيُغمر / الرب الإله

כִּי גָדוֹל בְּקִרְבֵּךְ קְדוֹשׁ/יִשְׂרָאֵל.[٢٢]لأن العظيم فى وسطك قدوس/ يا إسرائيل .

كما استخدم أهارون أيضا كلمة " מַחַץ " بمعنى " جرح " ، وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة فقط فى المقرا فى سفر إشعياء " ٣٠ / ٢٦ " .[٢٣]

مثال :

הִנֵּה בְּחֶטְאִי / לַח הוֹבַשְׁתָּה بسبب خطيئتى / جعلت الحى يجف

וְשֵׁבֶר **מַחֲצִי** / לֹא חָבַשְׁתָּה.[٢٤] وكسر جرحى / لم تضمده .

واستعان أهارون العمانى أيضا ببعض الظواهر اللغوية المقرائية فى شعره الدينى ؛ بهدف إحيائها ، ومنها :

أ – استخدام واو القلب قبل الأفعال المضارعة ، مثال :

בָּאוּנִי בְּרוֹב רִכְבָּם/בְּמָגִינֵי עֲבִי גַבָּם جاءونى بمعظم مركباتهم/بتروس ظهورها سميكة

וַיַּשִׂימוּ אָרְבָּם /וְתַרְמִיתָם בְּתוֹךְ קִרְבָּם ونصبوا كمينهم/ وحيلتهم فى داخلهم

וַיַּכְנַע חַרְבָּם/ צוּר בָּעָמָל לִבָּם .[٢٥] فأخضع سيفهم / الصخرة بعمل قلبهم

وجاءت واو القلب فى الفقرة السابقة قبل الأفعال المضارعة " **וַיַּשִׂימוּ** " ، "**וַיַּכְנַע** "، وقد قلبت زمن الفعل من المضارع إلى الماضى .

ب – استخدام أداة التشبيه المقرائية " כְּמוֹ " بمعنى " مثل " ، مثال :

הָשֵׁב ראשׁ פִּנָּה[٢٦] / הָמוֹן[٢٧] בְּקוֹל רִנָּה أعد رأس الزاوية/الجمهور ، وبصوت طرب

חוֹגֵג וְנַעֲמָנָה / תִּטַּע וְשׁוֹשַׁנָּה[٢٨] سيحتفل ويبتهج / وستغرسهم ، والسوسنة

תִּפְרַח **כְּמוֹ** כַּנָּה / נָטְעָה יְמִינֶךָ .[٢٩]ستزدهر مثل الغرس / الذى غرسته يمينك .

جـ – استخدام الاسم الموصول " אֲשֶׁר " بمعنى " الذى " بكثرة فى أشعاره تأثراً بلغة المقرا ، مثال :

אֵל **אֲשֶׁר** הוֹדוֹ שָׁמַיִם כָּסָה — الإله الذى جلاله غطى السماء

וּבָאָרֶץ כָּל **אֲשֶׁר** חָפֵץ עָשָׂה.[٣٠] — وفى الأرض كل الذى أراده فعله .

٢– مرحلة التأثر بالشعر العبرى الدينى الفلسطينى .

لقد كان الشعر العبرى الدينى فى فلسطين نموذجا حاكاه الشاعر أهارون العمانى عند تنظيمه لأشعاره الدينية ، وتأثر العمانى بالشعر العبرى الدينى فى فلسطين ناتجا عن وصول نماذج عديدة من القصائد الدينية للشعراء العبريين فى فلسطين إلى مصر ، واستخدام المصلين لهذه النماذج فى صلواتهم فى المناسبات المختلفة ؛ لذلك ظهرت آثار الشعر العبرى الدينى الفلسطينى فى شعر العمانى ، ومن مظاهر هذا التأثر ما يلى:

أ – " הַפְּתִיחָה הַמִּקְרָאִית " " الافتتاحية المقرائية " .

هى بدء بعض فقرات القصيدة الدينية بجملة مقرائية .[٣١]

مثال :

אַשְׁחָה בְכָל לַיְלָה מִטָּתִי — أُعَوِّم فى كل ليلة سريرى " بدموعى "[٣٢]

הַתֵּר אֶת אֲגֻדּוֹת מוֹטָתִי — فحل عُقد نيرى

יְיָ רְפָאָה נַפְשִׁי כִּי חָטָאתִי .[٣٣] — الرب أشفى نفسى ؛ لأنى أخطات .

والافتتاحية المقرائية فى هذه الفقرة هى " אַשְׁחָה בְכָל לַיְלָה מִטָּתִי " ، وهى مقتبسة من سفر المزامير "٦ / ٧".

ب – " הַסִּיוֹמֶת הַמִּקְרָאִית " " الخاتمة المقرائية " .

هى إنهاء بعض فقرات القصيدة الدينية بجملة مقرائية .[٣٤]

مثال :

אַתָּה הוּא רָם וְנִשָּׂא דְּבָרֶיךָ — **أنت هو عالٍ ومتعالٍ قولك**

צָעַקְתִּי בַלַּיְלָה נֶגְדֶּיךָ — **صرخت ليلاً أمامك**

וַאֲרַנֵּן לַבֹּקֶר חַסְדֶּךָ .[٣٥] — **وبالغداة أرنم برحمتك .**

والخاتمة المقرائية فى هذه الفقرة هى " אֲרַנֵּן לַבֹּקֶר חַסְדֶּךָ " ، وهى مقتبسة من سفر المزامير " ٥٩ / ١٧ " .

جـ – " אַקְרִיסְטִיכוֹן הַחֲתִימָה " " أكروستيك التوقيع " .

هو بدء الشاعر أول بعض من سطور قصيدته الدينية بحرف من حروف اسمه ، بحيث إن هذه الحروف إن جمعت ، تكون اسمه ، وكان يضيف أهارون العمانى أحيانا على حروف اسمه فى القصيدة نفسها حروف اسم أبيه ، أو حروف بعض ألقابه ، كلقبه " הַחָבֵר "" الحبر"، وقد تأثر فى هذا بالشعراء العبريين فى فلسطين .

مثال :

אוֹדֶה עֲלֵי פְּשָׁעַי אֲדוֹנִי — **سأعترف بخطيئتى يارب**

אֶתְנַפָּלָה וְאַשְׁפִּיל גְּאוֹנִי — **وسأخضع وأحط من عظمتى**

אוּלַי בזאת יְכֻפַּר עֲוֹנִי — **فربما بهذا يُكَفَّر ذنبى**

כִּי נִבְהֲלוּ עֲצָמַי וְצַר לִי / מִיּוֹם אֲכוֹל פְּרִי מַעֲלָלִי / וַעֲמָלִי

لأن عظامى ارتعدت ، وفى ضيق / منذ أُكِل ثمر فعلى / وعملى

הִנֵּה אֲנִי מְיַחֵל מְקַוֶּה — **هأنذا أتطلع وأتمنى**

אֶל יְשָׁעֲךָ וְדַעַי אֲחַוֶּה — **خلاصك وسأبدى رأيى**

אֶצְמָה וְאֶת צָמְאִי תְרַוֶּה — **أظما وستروى ظمئي**

מִמַּעְיְנֵי יְשׁוּעָה לְגָאְלִי / מִמּוֹקְשֵׁי חַטָּאַי / לְרַגְלִי טָמְנוּ לִי

من منابع الخلاص ، ولتخلصنى / من فخوخ خطاياى / التى أخفيت عن قدمى

רוּחִי תְּשַׁחֲרֶךָּ בְּעוֹדִי — **لا تزال روحى تبحث عنك**
כִּי מִמְּךָ יְסוֹדִי וְסוֹדִי — **لأنى منك أساسى وسرى**
חֵן אֶמְצָאָה וְחֶסֶד בְּעָמְדִי — **وسأجد عند وقوفى أمامك عفوا ورحمة**

כִּי אֶעֱטוֹף בְּיוֹמִי וְלֵילִי / נַפְשִׁי פְּדֵה בְּשָׁלוֹם / מִקְרָב לִי
لأنى أعيت فى نهارى وليلى / فأفدى نفسى بسلام / من قتالى

ניבִי רְצֵה כְּזֶבַח וְעוֹלָה — **أقبل قولى كالذبيحة والقربان**
דִּמְעִי חֲשׁוֹב כְּמֵימֵי תְּעָלָה — **واعتقد دمعى كماء قناة**
קוֹלִי שְׁעֵה בְּעָרְכִי תְּפִלָּה — **التفت لصوتى عند أدائى الصلاة**

תְּכוֹן לְךָ קְטוֹרֶת / תִּיטַב לְךָ כְּשִׁירַת מָחוֹלִי / וַחֲלִילִי
فتقام وتكون لك بخورا / وستحسن لك كموسيقى نايٍّ / ومزمارى

חַלְתִּי לְיוֹם יְבֻקַּשׁ עֲוֹנִי — **خفت يوم ما سيطلب إثمى**
יוֹם תֶּאֱחוֹז בְּמִשְׁפָּט לְדוּנִי — **يوم ما ستأخذنى للمحاكمة لتحاكمنى**
מָה אֶעֱנֶה וְאָשִׁיב לְקוֹנִי — **بما أجيب وأرد على مقتنيِّ**[٣٦]

כִּי יַעֲנוּ חֲטָאַי לְמוּלִי / אִם לֹא תְּרַחֲמַנִי אוי לִי / אַלְלַי לִי
لأنهم سيشهدون على خطاياي أمامى / فإذا لم ترحمنى فيا ويلى / ويا حسرتى

בְּבְכִי וְתַחֲנוּנִים אֲהַלֵּל — **ببكاء وتوسلات سأبتهل**
דָּבָר וְאֶעֱמוֹד וַאֲפַלֵּל — **بكلام ، وسأقف وأصلى**
אָנָּה רְצֵה בְּקוּמִי חֲצוֹת לַיִל — **فرجاءً تقبل عند استيقظى فى منتصف الليل**

עַל דַּלְתְּךָ בְּדָפְקִי פְּתַח לִי / אֶת שַׁעֲרֵי תְּשׁוּבָה וּפִי לִי / תַּחֲשׁוֹב לִי
وافتح لى عند طرقى بابك / أبوب الرحمة ، وأجبنى / واهتم بى

רוּץ לַעֲבוֹד עֲבוֹדַת חֲרִידִים **أسرع لتتعبد عبادة الخائفين**
עַבְדִּי וְאִם תְּדַבֵּר נְגִידִים **يا عبدى ، وإذا ما تحدثت بكلام مهم**
קוֹרֵא אֲנִי לְךָ בַּשְּׁרִידִים **فسأنادى عليك مع الباقين**

הֵט אָזְנְךָ אֲחַוֶךָ שְׁמַע לִי / אֶקְרָאֲךָ מְנָתִי וְחַבְלִי / וַאֲצִילִי .[٣٧]
فاصغى ، وسأحدثك ؛ فاسمع لى / فألقبك نصيبى وقسمتى / ونهايتى .

والحرف الأول فى أول كل سطر من كل فقرة فى القصيدة السابقة إذا جمع يكون اسم " אַהֲרֹן חָבֵר " .

د – " הַשִּׁרְשׁוּר הַפְּסוּקִי " " التكرار التضمينى الفقرى " .

ويكرر فيه الشاعر أهارون العمانى آخر كلمة انتهت بها الفقرة الشعرية فى بداية الفقرة الشعرية التالية لها ، وقد تأثر العمانى فى هذا بالشعراء العبريين فى فلسطين .

مثال :

אָכֵן יְמַלֵּל / יוֹמָם וְאַף לַיִל **حقا سيبتهل / نهارا وليلا**
יוֹנֵק וְעוֹלֵל / זָמָר **וְהַלֵּל** **الطفل الرضيع / بابتهال وتسبيح**

וְהַלֵּל וּרְנָן / לְנִגְלָה בְּעָנָן [٣٨] **تسبيح وترنم / للظاهر فى السحاب**
לַיֹּשֵׁב שַׁלְאֲנַן / כְּזַיִת **רַעֲנָן** **وليجلس مطمئنا /كزيتون مزهر**

רַעֲנָן הִפְרִיחַ / וְקֶרֶן הִצְמִיחַ **المزهر أزهر / وأنبت قرناً**
לְדָוִד מָשִׁיחַ / רָם עַל כָּל נְצוּחַ.[٣٩] **لداود المسيح / المتعالى عن كل جدل .**

ويتضح " التكرار التضمينى الفقرى " فى الفقرات السابقة فى تكرار كلمة "וְהַלֵּל " التى انتهت بها الفقرة الأولى فى بداية الفقرة الثانية ، كما تكررت كلمة "רַעֲנָן " التى انتهت بها الفقرة الثانية فى بداية الفقرة الثالثة .

٣- مرحلة التأثر بالشعر العبرى الأندلسى .

لقد كانت مرحلة التأثر بالشعر العبرى الأندلسى مرحلة متأخرة الظهور فى الشعر العبرى فى مصر ؛ فلقد بدأت تظهر مظاهرها فيه منذ أواخر القرن العاشر الميلادى تقريبا ، وفى الحقيقة إن مظاهر تأثر الشعر العبرى فى مصر بالشعر العبرى الأندلسى ، ترجع إلى الشعراء الأندلسيين الذين جاءوا إلى مصر ، ونظموا بها أشعارا دينية ودنيوية، وبخاصة الشاعر الأندلسى يهودا اللاوى ، الذى ولد فى طليطلة بالأندلس عام ١٠٧٥م ، وتوفى تقريبا عام ١١٤١م ، والشاعر الأندلسى "יִצְחַק כִּנְזִי" "إسحاق كنزى" ، الذى ولد فى القرن الحادى عشر الميلادى ، وفى أواخر هذا القرن جاء إلى مصر ، ونظم بها أشعارا دينية ودنيوية ذات طابع أندلسى .[٤٠]

ولقد استوعب الشعر العبرى عند أهارون العمانى ، وغيره من معاصريه من الشعراء العبريين فى مصر معظم التأثيرات الأندلسية ، ومن مظاهر هذه التأثيرات فى شعر أهارون العمانى ، ما يلى :

أ – " أكروستيك التوقيع " .

لقد أعتاد أهارون العمانى أن يفتتح بعض قصائده الدينية بفقرة افتتاحية مكونة من أربعة أسطر ، وكان يبدأ كل سطر بحرف من حروف اسمه ، بحيث إذا جمعت هذه الحروف تكون اسمه "אַהֲרֹן" ، ثم كان بعد هذه الفقرة الافتتاحية يوقع بحرف من حروف اسمه ثانية فى السطر الأول والثانى من كل فقرة من الفقرات التالية للقصيدة نفسها ، وقد تأثر فى هذا بالشاعر الأندلسى " إسحاق كنزى " .[٤١]

مثال :

אֵיתָיו הֲלוּמִים זֶה פַּעֲמַיִם	جاءوا مذهولين مرتين
הָכִינוּ לֵבָב וּשְׂפָתַיִם	أعدوا القلب والشفاه
רַחַשׁ שְׂאֵת אֶל אֵל בַּשָּׁמַיִם	لحمل الابتهال إلى الإله فى السموات
נְשָׂא לְבָבֵנוּ עַל כַּפַּיִם	حامل قلوبنا على الكفين
אוֹם אֲשֶׁר אָרוּהָ עוֹבְדֵי הָאֱלִיל	الأمة التى اجتثها عبدة الأصنام
הַאֲזִינָה לִקְחָה כְּשִׁיר עַל חָלִיל	أنصت لعظتها كغناء الناى
וּמַשְׂאַת כַּפֶּיהָ כְּמִנְחַת כָּלִיל	وأحمل كفيها كذبيحة
בְּאִמְרוֹת דָּת כֶּסֶף צָרוּף בַּעֲלִיל	فكلام الدين فضة صافية جلية
לָאָרֶץ מְזֻקָּק שִׁבְעָתַיִם	فى الأرض منقى سبع مرات
נְשָׂא לְבָבֵנוּ עַל כַּפַּיִם	يا حامل قلوبنا على الكفين
רָעוֹת צַר סְבָכוּ טוֹבוֹת לַחֲלוֹף	الأشرار شوهوا الخير فزال
נָגְעָה עַד צַוָּאר חֶרֶב יִשְׁלוֹף	وسيشهر السيف فيبلغ العنق
וְאֵין פּוֹצֶה פֶּה אֶל דִּין כֹּל בְּנֵי חֲלוֹף	ولا فاتح فاه عند الحكم على كل الفانين
בְּשִׁפְלוּת יָדַיִם בַּיִת יִדְלוֹף	فبتدلى اليدين سينزَّ البيت
הַמְקֻרֶה יִמַּךְ בַּעֲצַלְתַּיִם	وبالكسل الكثير سيهبط السقف
נְשָׂא לְבָבֵנוּ עַל כַּפַּיִם .[٤٢]	يا حامل قلوبنا على الكفين .

ب – " **הַסִּיוֹמֶת הַמִּקְרָאִית** " " **الخاتمة المقرائية** " .

لقد طور الشعراء العبريون فى الأندلس فى استخدام الخاتمة المقرائية من أجل الضرورة الشعرية ؛ فاعتادوا أن يختتموا السطر قبل الأخير من الفقرة الشعرية بجزء من فقرة مقرائية لضرورة القافية ، ثم يأتوا بباقى الفقرة المقرائية فى السطر الأخير من نفس الفقرة الشعرية،[٤٣] ولقد تأثر الشاعر أهارون العمانى بهم فى هذا .

مثال :

נֶחֱלֵיתִי וְנִהְיְתָה עָלַי שְׁנָתִי	مرضت وطار منى نومى
וְאֶדַדֶּה עַל מַר נַפְשִׁי שְׁנָתִי	وأمشى متمهلا منذ سنتى من أجل مرارة نفسى
כִּי מְשַׁנֵּה חוֹק דְּמוּ לְשַׁנּוֹתִי	لأن مغيرى القانون تآمروا ليغيرونى
נָקוֹם בָּהֶם וֶאֱמוֹר **אִם שַׁנּוֹתִי**	فاثَّأَرَ منهم ، وسأقول إنى إذا سننت

בָּרַק חַרְבִּי וְתֹאחֵז בְּמִשְׁפָּט יָדִי.[٤٤] بريق سيفى ، فستمسك بالقضاء يدى

والخاتمة المقرائية فى هذه الفقرة هى "**אִם שַׁנּוֹתִי בָּרַק חַרְבִּי וְתֹאחֵז בְּמִשְׁפָּט יָדִי**" ، وهى مقتبسة من سفر التثنية " ٣٢ / ٤١ " ، وقد أنهى بها أهارون العمانى السطر قبل الأخير من الفقرة ، ثم أتى بباقى الخاتمة فى السطر الأخير من الفقرة الشعرية نفسها .

جـ – " **الوزن** " .

لقد تأثر الشعر العبرى فى الأندلس بالأوزان العربية وتفعيلاتها ، ولقد انتقلت هذه الأوزان أيضا إلى الشعر العبرى فى مصر ؛ فنظم الشاعر أهارون العمانى قصائد شعرية على هيئة أبيات موزونة بالأوزان العربية التى دخلت الشعر العبرى .

مثال :

– ⏑ – – ⏑ – – ⏑ – ⏑ – – ⏑ – – ⏑ – – ⏑ – – ⏑ – – ⏑ – – ⏑

אֲדַבֵּר עֲלֵי לִבִּי לְהַטּוֹת אֵלַי שִׁבְרִי / הֲגוֹת אֶת תְּבוּנָתוֹ חֲקוֹר נִפְלְאוֹת צוּרִי

רְאוֹתִי פְּעֻלּוֹתָיו בְּמַחְשָׁב וְשֵׂכֶל טוֹב/נְעִימִים וּמַה נָּעִים בְּדַעְתִּי וְתוֹךְ יִצְרִי؟[٤٥]

سأتحدث لقلبى ليلتفت لأمنيتى / وليعبر عن فهمه ؛ فاكتشف عجائب صخرتى

فبتأملى لأعماله الحسنة بفكر وعقل حسن / ما الأجمل فى رأيى وطبيعتى ؟

والبيتان جاءا موزونين على بحر الطويل "**אָרוּךְ**" ، وتفعيلاتهما هى :

- - - ◡ - - ◡ - - - ◡ - - ◡

" פְּעוּלִים /מְפוֹעָלִים/פְּעוּלִים / מְפוֹעָלִים" فى كل شطر ، كما وقع أهارون العمانى فى البيتين فى بداية المصراع "דָּלֶת" ، وبداية القفل "סוֹגֵר" بحروف اسمه ، فى حين أن الشعراء العبريين فى الأندلس اعتادوا التوقيع بحروف أسمائهم فقط فى بداية المصراع .[٤٦]

ولقد تأثر الشاعر أهارون العمانى أيضا "بوزن المقاطع" "מִשְׁקַל הַהֲבָרוֹת" ، الذى عرفه الشعر العبرى الأندلسى ؛ إذ نظم عليه بعض القصائد الدينية ، ويقوم هذا الوزن على حساب المقاطع فقط ، والسكون المتحرك فيه أو الحركة المركبة لا تحصى .[٤٧]

مثال :

- - - - - - - - - -

אֶעֱמוֹד עַל מִשְׁמַרְתִּי בְּתוֹךְ אַחַי	سأقف على حراستى وسط إخواتى
וְכָל עַצְמוֹתַי רָחֲפוּ וְנָתָחַי	وكل عظامى وأعضائى ترتجف
בִּי וּלְשׁוֹנִי מֻדְבָּק מַלְקוֹחַי	ولسانى ملتصق بحنكى
כִּי לֹא יִצְדַּק לְפָנֶיךָ כָּל חַי	ولن يبرر أمامك كل حى
אַל תָּבוֹא בְּמִשְׁפַּט אֶת עַבְדֶּךָ	فلا تدخل فى محاكمة مع عبدك
וַאֲרַנֵּן לַבֹּקֶר חַסְדֶּךָ .[٤٨]	وبالغداة أرنم برحمتك .

والسطور السابقة موزونة على وزن المقاطع ، وكل سطر مكون من تسعة مقاطع .

ثالثا : أنواع القصائد العبرية الدينية عند أهارون العمانى .

لقد تعددت وتنوعت القصائد الدينية التى نظمها الشاعر أهارون العمانى ، ومعظم قصائده الدينية التى نظمها هى قصائد فرعية ، كانت تلحق بقصائد أخرى منظومة لشعراء آخرين ، وقد ألفها العمانى لإبدالها بما يناظرها من قصائد دينية ، وبهدف إبراز التجديد فى الشعر العبرى الدينى فى مصر ، ومن هذه القصائد ما يلى :

أ - " סְלִיחָה " " الاستغفار " .

وهذه القصيدة تلحق بقصيدة "קְרוֹבָה י"ח" " التصدر للأدعية الثمانية عشر"[٤٩] ، وقصيدة "קְדוּשְׁתָּא" "القداسة"[٥٠] التى ترتل فى عيد الغفران[٥١] . [٥٢]

وهذه القصيدة من أكثر أنواع القصائد الدينية انتشارا فى شعر أهارون العمانى ، إذ تحتل ما يقرب من أكثر من ثلثى إنتاجه الدينى ، وقد اعتادت الطائفة اليهودية فى مصر فى عهد أهارون العمانى أن ترتل هذه القصيدة بعد منتصف الليل وحتى شروق الشمس فى عيد الغفران ، وفى أيام التوبة التى بين رأس السنة وعيد الغفران ، والتى يستغفر فيها اليهودى ربه عن الخطايا التى ارتكبها ويطلب العفو عن ذنوبه .[٥٣] وطلب العفو العام والمغفرة عما ارتكبه بنو إسرائيل من ذنوب وخطايا الموضوع الأساسى لهذه القصيدة ، وأهارون العمانى يعترف فى بعض قصائد الاستغفار التى نظمها بخطايا بنى إسرائيل وذنوبهم دون التطرق إلى تفاصيلها.

مثال :

נַחְנוּ חָטָאנוּ / וְיָשָׁר הֶעֱוִינוּ	نحن أخطانا / وانحرفنا عن المستقيم
בוּז רַב שָׂבַעְנוּ / וְחֶרְפָּה רָוִינוּ	وشبعنا عاراً كثيراً / وارتوينا خزياً
וְיִשֵּׁנֵי חֶבְרוֹן[٥٤] / בְּעֵינָם לֹא רָאוּנוּ	والراقدون فى الخليل / لا يرون بأعينهم
וְאַתָּה אָבִינוּ / לְשִׁמְךָ אִוִּינוּ	وأنت أبونا / لاسمك اشتقنا
וּלְךָ קִוִּינוּ / יְיָ חָנֵּינוּ .[٥٥]	ولك نتمنى / فأعفو عنا يارب .

وبمرور الوقت تغير الطابع القومى العام فى قصائد الاستغفار من طلب العفو والمغفرة لبنى إسرائيل ، إلى طابع شخصى فى طلب الشاعر العفو عن ذنوبه الشخصية ، وقد تأثر أهارون العمانى فى هذا بالشعراء العبريين الأندلسيين .

مثال :

אַגִּיד עֲוֹנִי / הַרְחִיק פְּדִיוֹ	سأخبر بإثمى	/ للذى أبعد الخلاص
לִפְנֵי אֲדוֹנִי / נוֹרָא וְאָיוֹם	أمام سيدى	/ الرهيب المهاب
אֶת חַטָּאַי אֲנִי / מַזְכִּיר הַיּוֹם	خطاياى أنا	/ سأتذكرها اليوم

אֱלֹהַי בּוֹשְׁתִּי / בָּרִאשׁוֹנָה يا إلهى لقد استحييت / فى المرة الأولى
וְגַם נִכְלַמְתִּי / בָּאַחֲרוֹנָה وأيضا خجلت / فى المرة الأخيرة
וְעַתָּה בָּאתִי / לְהַפִּיל תְּחִנָּה والأن جئت / فلترجمنى
וְחֶסֶד אִתִּי / לְדַבֵּר נְכוֹנָה وتتراءف بى / لأقول الصواب
הֵן הַקְּרֵה נָא / לְפָנַי הַיּוֹם ورجاءً يسر / أمامى اليوم
אֶת חַטָּאַי אֲנִי / מַזְכִּיר הַיּוֹם .[٥٦] خطاياى أنا / سأتذكرها اليوم

وقد أبرز أيضا أهارون العمانى فى قصائد الاستغفار معاناة شعب إسرائيل ، وسوء وضعهم ، وقلة حيلتهم أمام أعدائهم ، الذين يستعبدونهم فى الشتات ؛ من أجل أن يثير رحمة الرب وعطفه على بنى إسرائيل لطلب العفو والمغفرة عن ذنوبهم .

مثال :

אֵל יָשׁוּב דַּךְ נִכְלָם /הוֹמָה וְהוּא נֶאֱלָם لم يعد الفقير مستحيا / متذمرا أبكم
רְאֵה עָמְדוּ בָּאוּלָם/אֵל יִדְרוֹשׁ אוּלָם انظر وقوفه فى القاعة/ومع ذلك يتوجه لله
נַאֲקָתוֹ וְצוּקָתוֹ / מֵהֶם אַל תִּתְעַלָּם أنينه ومحنته / لا تتجاهلهم
יֵאָמֵן וְיִגְדַּל שִׁמְךָ עַד עוֹלָם فيثق باسمك الذى يتعظم إلى الأبد

אֶבֶן חֵן[٥٧] הָרִאשָׁה/אֵיךְ מֵאִישָׁה גְּרוּשָׁה الحجر الكريم النفيس/كيف من بعلها مطلق
וְעֶבֶד מוֹשֵׁל בְּשָׂרִים/וְשִׁפְחָה גְּבִרְתָּה יוֹרְשָׁה والعبد يحكم السادة/والجارية ترث سيدتها
וְתַחַת חִטָּה חוֹחַ יָצָא/וְתַחַת שְׂעֹרָה בָּאְשָׁה وبدل القمح ينبت شوك/وبدل الشعير عشب
פָּקוֹד בְּנִגְעִים עֲוֹנָם/וְחַטָּאתָם הַחֲרוּשָׁה انتقم بالضربات على إثمهم/وخطيئتهم المنقوشة
וְהָשֵׁב אֵשֶׁת הָאִישׁ/אֲשֶׁר עָלָיו קְדוּשָׁה وردَّ امراة الرجل/التى هى له مقدسة
חֲכַם לֵיבָב מִי הִקְשָׁה/אֵלָיו וַיִּשְׁלָם حكيم القلب من قسا / عليه نجا

הַיּוֹם רַבּוּ עֲבָדִים/מִתְפָּרְצִים עַל אֲדוֹנֵיהֶם[٥٩] كثراليوم العبيد/الثائرون على أسيادهم

זֶה יְרַמֶּה וְזֶה יְרַמֶּה /אָמַרְתִּי אַפְאֵיהֶם هذا يخدع وذاك يغش/ فقلت أبيدهم

יְיָ יָרִיב רִיבָם/וְקֹבֵעַ אֶת קוֹבְעֵיהֶם وسيختصمهم الرب على نزاعهم/ويقهر قاهرهم

וְיוֹם תִּקְצֹרְנָה שְׁנֵיהֶם/בָּא וְאֶשְׁכַּל גַּם שְׁנֵיהֶם ويوم سيقصر سنينهم/ويقضى على اثنيهما

וְעַל הָעָם יְהִי נוֹעַם/וְהַדָּרְךְ עַל בְּנֵיהֶם ويكون نعمة على الشعب/وجلالك على بنيهم

רָפְתָה יָדִי וּבַעֲדִי/אֵין מִכּוֹחוֹ שִׁיחַד وهنت يدى ، ومن أجلى/لم يرشُ من ماله

וְחָגָא שָׂם אַדְמַתִי/מִזְאֵיבִי יַעַר חַד وجعل أرضى رعبا/وأَحَد من ذئاب الغابة

וְהָיְתָה כֹּל אֲשֶׁר יַזְכִּיר/אוֹתָהּ אֵלָיו יִפְחַד وصار كل من يتذكرها/ يرتعب

מָתַי מִגּוֹי יֶכְחַד/וּכְבוֹדְךְ בִּי תֵיחַד متى سيبيدهم من بين الشعوب/وتوحد كرامتك فىَّ

וְאָז תַּהְפּוֹךְ עַל עַמִּים/וְדִבֵּר חַד אֶל אַחַד وحينئذ ستنقلب على الشعوب/ويتكلم الواحد للأخر

לְאַחְדוֹ הֵן עַם אֶחָד/וְשָׂפָה אַחַת לְכֻלָּם.[٥٩]فلوحدانيته هم شعب واحد/ ولغة واحدة لجميعهم .

ب- " הַקִּינָה " " الندب " .

قصيدة دينية كانت ترفق بقصيدة بقصيدة "קְרוֹבָה י"ח" " التصدر للأدعية الثمانية عشر" التى تنشد فى التاسع من أب[٦٠] ، ولقد استقلت هذه القصيدة فى الشعر العبرى الدينى فى مصر ؛ إذ كان ينظمها الشاعر أهارون العمانى وغيره من الشعراء فى مصر على حده . والموضوع الأساسى لهذه القصيدة هو البكاء والحزن على خراب أورشليم ، وتدمير بيت المقدس ، وفيها يصور أهارون العمانى أيضا آلامه وآلام بنى إسرائيل على خراب أورشليم وتهجيرهم منها . ونظم العمانى خمس قصائد " ندب " ، قصيدة منها جاءت على هيئة أبيات موزونة بالأوزان العبرية الأندلسية ، ومقفاة بقافية واحدة ، أما الأربع قصائد

الأخرى فجاءت على هيئة فقرات شعرية ، وكل فقرة لها قافية تختلف عن قافية الفقرة الأخرى .

مثال :

אֵיךְ הוֹרָנִי לַחוֹמֶר / שַׁדַּי אֲשֶׁר נַפְשִׁי הֵמַר
וַיַּעַל הַצַּר[٦١] הַגּוּי הַמַּר / עַל אַרְצִי כְּיֶלֶק סָמָר
וַיִּתֵּן אוֹתִי בְּמִשְׁמַר / בּוֹר גָּלוּת כְּתוֹא מִכְמָר
עַל זֹאת יְנֻהֶה כָּל רַב וּמַר / הֵנֵּה שָׁלוֹם מַר לִי מָר

אָהֳלִי[٦٢] שֻׁדַּד פַּעֲמִים / וְכָל מֵתָרַי נִתָּקוּ
וְסָפְקוּ עָלַי כַּפַּיִם / אוֹיְבִים וְשִׂנְאַי חָרְקוּ
וְאוֹתִי מִירוּשָׁלַיִם / לְאַדְמַת נֵכָר הִרְחִיקוּ
וְעֶלְיוֹנִים מִשָּׁמַיִם / לִקְשִׁי יוֹמִי נִזְעָקוּ

הֵן אֶרְאֶלָּם צָעֲקוּ / חוּצָה מַלְאָכֵי שָׁלוֹם מַר
עַל זֹאת יְנֻהֶה כָּל רַב וּמַר / הֵנֵּה שָׁלוֹם מַר לִי מָר

הָעָם חָשַׁךְ כוֹכָבוֹ / וְאוֹפֶל עַל פָּנָיו כְּסָה
וַיִּפּוֹל מִמֶּרְכָּבוֹ / תַּחַת רֶגֶל צָר וְשִׂטָּה
אוֹצֵר כָּל טוּבוֹ / וְעַיִן עָלָיו לֹא חָסָה
מָה אֲדַבֵּר וּמִי / נָתַן נָקָם לִמְשִׂטָּה

וְאָמַר לִי וְהוּא עָשָׂה / אֲדַדָּה כָּל שְׁנוֹתַי עַל מַר
עַל זֹאת יְנֻהֶה כָּל רַב וּמַר / הֵנֵּה שָׁלוֹם מַר לִי מָר .[٦٣]

كيف طرحنى فى الوحل / القدير الذى أَمَرَّ نفسى
وأصعد العدو الغريب الشرير / على أرضى كجراد أَكَثُّ
وجعلنى فى السجن / فى زنزانة منفى كجاموس فى شبكة
من أجل هذا سيندب كل عظيم وسيد / فها قد حول لى السلام لمرارة

خيمتى[٦٢] خربت مرتين / وكل أطنانى قطعت
وصفقوا بالكفين على / الأعداء ، وصروا على أسنانهم
ومن أورشليم / أبعدونى لأرض غريبة
والعليون من السماء / صرخوا على محنة يومى

وها ملائكتهم قد صرخوا / خارجا بمرارة ، ملائكة السلام
من أجل هذا سيندب كل عظيم وسيد / فها قد حول لى السلام لمرارة

الشعب عتم كوكبه / وغطى الظلام وجه
وسقط من مركبته / تحت رجل العدو ؛ فنهب
وادخر كل خيره / ولم تشفق عين عليه
فبماذا أتكلم ومن / سيثأر للنهب

فأنه قال لى وهو قد فعل / وأنا سأمشى متمهلا كل سنينى بسبب المرارة
من أجل هذا سيندب كل عظيم وسيد / فها قد حول لى السلام لمرارة .

جـ- " **הָרַהַט** " " **السرعة** " .

ويطلق على هذه القصيدة أيضا " **רַהַט** " ، وهو اسم أرامى ، ويعنى بالعبرية "السرعة " ، إذ إن هذه القصيدة ترتل بسرعة ، ودون أن يصاحبها العزف أو الإنشاد .[٦٤] وقد نظم

الشعراء العبريون فى بادىء الأمر هذه القصيدة بشكل مستقل ، وكانوا يرفقونها بقصائد " التصدر للأدعية الثمانية عشر" التى ترتل فى الأيام العادية أو أيام الصوم ، ثم شرع الشعراء بعد ذلك يرتلونها فى مناسبات مختلفة أخرى ، كالختان ، والزواج ، وفى بعض الأعياد ، كعيد الفصح[٦٥] . ولقد تعددت موضوعات هذه القصيدة ؛ نظرا لأنها كانت ترتل فى مناسبات مختلفة ؛ فقد تطرقت إلى مباركة الزواج ، وطقوس الختان ، ومدح الرب والثناء عليه ، كما تطرق بعضها أحيانا إلى أحداث خروج بنى إسرائيل من مصر ، ومطاردة فرعون وجنوده لبنى إسرائيل وانطباق البحر عليهم . وهذه القصيدة قد نظم أهارون العمانى منها أربع قصائد ، ثلاث منها لليوم السابع لعيد الفصح ، أما الرابعة فلم يذكر مناسبتها ، ومضمونها هو مدح الرب والثناء عليه . وقد نوع أهارون العمانى فى نظم هذه القصيدة ؛ فالقصيدة الأولى نظمها على هيئة فقرات شعرية مقفاة ، وكل فقرة لها قافية تختلف عن قافية الفقرة الأخرى ، وأما القصيدة الثانية فقد جاءت على هيئة أبيات موزونة بالأوزان العبرية الأندلسية ، ومقفاة بقافية واحدة ، وجاءت القصيدة الثالثة والرابعة على هيئة قالب واحد ، مكون من سطور شعرية مقفاة بقافية واحدة لا تتغير ، وكان يوقع فى أوائل كل سطر من سطورها بحروف اسمه ، وقد تأثر فى نظمه لهذا القالب بنظيره فى الشعر العبرى الدينى الفلسطينى .

مثال :

אֲפוּדֵי נֵזֶר כְּתוּרֵי עֲטָרָה	المرتدون تاجاً المتوجون بإكليل
הַפְּרָחִים ,סְגֻלָּה וּשְׁחוֹרָה	الزهور ، المختارة السمراء
רָפָדָם צַר[٦٦] וְחֵילוֹ לְאֶרֶץ גְּזֵרָה	طاردهم العدو وجيشه إلى أرض جرداء
נְחוּיֵי עָנָן אֻמָּה בְּחוּרָה	المرشدون بالسحاب الأمة المختارة
בְּיָהּ זָעֲקוּ בְּנֶפֶשׁ מָרָה	بالرب استنجدوا بمرارة نفس
נוֹצֵר חֶסֶד לַאֲלָפִים הִצִּילָם מִצָּרָה	وحافظ الإحسان للألوف ، أنقذهم من المحنة
יָהּ נָאוָה וּשְׁחוֹרָה	رب الجميلة السمراء

שָׁם פַּרְעֹה טָבַע בְּמִיתָה כְּאוֹרָה هناك أغرق فرعون بموت بشع
וְתֵק בְּרִיתוֹ לְגוֹלָה וְסוֹרָה ونفذ عهده للمنفية المطرودة
עֲמוּסִים[٦٧] כְּחָזוּ זְרוֹעַ גְּבוּרָה المحمولون عندما رأوا ذراعا قوية
הִפְצִיחוּ רוֹן וְשִׁירָה .[٦٨] بدءوا بالغناء والإنشاد .

والقصيدة السابقة نظمها أهارون على هيئة سطور شعرية مقفاة بقافية واحدة هى المقطع "רָה " ، كما وقع فى أوائل سطورها بحروف اسمه .

د- " רְשׁוּת[٦٩] לְבָרְכוּ " " فاتحة لفقرة " بارکوا " " .

هى قصيدة دينية استحدثها الشعراء العبريون فى الأندلس ، وقد تأثر بها الشاعر أهارون العمانى ؛ فنظم مثلها . وترتل هذه القصيدة فى أيام السبت والأعياد فى صلاة قبل الشروق ، وصلاة المساء ، وتزين فى هذه الصلوات الفقرة الافتتاحية "בָּרְכוּ אֶת יְהוָה הַמְּבֹרָךְ""باركوا الرب المبارك" التى تبدأ بها "שְׁמַע""الشمع[٧٠] .[٧١] ولقد نظم أهارون العمانى قصيدة "רְשׁוּת" واحدة فقط لفقرة "בָּרְכוּ אֶת יְהוָה הַמְּבֹרָךְ" ، وكان موضوعها هو الحث على مباركة الرب والثناء عليه وحمده ، وقد أشار فيها مرات عديدة إلى ذلك كعادة الشعراء العبريين الأندلسيين . وقد نظم أهارون هذه القصيدة على هيئة فقرات شعرية ، وكل فقرة لها قافية تختلف عن الأخرى ، فى حين أن معظم الشعراء العبريين فى الأندلس قد نظموها على هيئة أبيات موزونة بالأوزان العبرية الأندلسية ، ومقفاة بقافية واحدة.

مثال :

אֲצִילֵי עַם הַקֹּדֶשׁ/זֶרַע בְּרוּכֵי יְיָ أشراف الشعب المقدس/نسل مباركى الرب
שְׂאוּ יְדֵכֶם קֹדֶשׁ/ וּבָרְכוּ יְיָ ارفعوا أيديكم نحو المقدس / وباركوا الرب

אַחַר נוֹגְנִים/שָׁרִים הַקְדִּימוּ بعد العازفين/ تقدم المغنون
וְשִׁירֵי מַעֲדַנִּים/בְּפִיכֶם הָשִׂימוּ وأشعار عذبة / اجعلوا فى أفواهكم

וּמִלֻּחָם רְנָנִים /תְּרוּמָה הָרִימוּ وبدلا من الخبز / قدموا ابتهالا[٧٢]

בָּשִׁיר יוֹם יוֹם קוּמוּ/ וּבָרְכוּ אֶת יְיָ وفى الإنشاد اليومى انهضوا/وباركوا الرب
שְׂאוּ יְדֵכֶם קֹדֶשׁ/וּבָרְכוּ יְיָ ارفعوا أيديكم نحو المقدس / وباركوا الرب

הַעֲלוּ אוֹר שֶׁבַח/וְנֵר זְמִירוֹת עִרְכוּ أضيئوا نور المديح/وأعدوا سراج التراتيل
וְלִטְבוֹחַ טֶבַח/צֹאן דְּבָרִים מִשְׁכוּ ولتذبحوا ذبيحة / غنم واسحبوا الأشياء
וּבָרְכוּ הַזֶּבַח/וְיֵין קְרוֹאִים מִסְכוּ وباركوا الذبيحة/ وامزجوا خمر الذبيحة

בְּמַקְהֲלוֹת בָּרְכוּ/ אֱלֹהִים יְיָ فى جماعات باركوا / الله الرب
שְׂאוּ יְדֵכֶם קֹדֶשׁ/וּבָרְכוּ יְיָ ارفعوا أيديكم نحو المقدس / وباركوا الرب

רוּץ עַמִּי לְשָׁבוֹר/בַּר חֲסָדִים וּקְנֵה أسرع يا شعبى لتبيع/قمح الأتقياء واحصل على
כֶּסֶף צְדָקָה לְצָבוֹר /קַח כֶּסֶף מִשְׁנֶה مال ولتجمع صدقة / وخذ مالا ثانية
וּמַעֲלוֹת שִׁיר לְגָבוֹר/עֲלֵה לְךָ בָּם וַעֲנֵה لتزيد من أرقى الأشعار/فأسمو بها وأجب

עַבְדֵי יְיָ , הִנֵּה/ בָּרְכוּ אֶת יְיָ عبيد الرب ، وحينئذ / باركوا الرب
שְׂאוּ יְדֵכֶם קֹדֶשׁ/וּבָרְכוּ יְיָ. [٧٣] أرفعوا أيديكم نحو المقدس / وباركوا الرب

هـ- " צִדּוּק הַדִּין " " الإقرار بقضاء الله " .

تعد هذه القصيدة من الأشعار الدينية التى نظمها الشعراء ؛ لترتيلها فى الطقوس الدينية الخاصة بالموت ، ولقد زاد الاهتمام بهذا النوع من القصائد منذ نهاية القرن الثامن الميلادى ، وهذه القصيدة تتلى بعد دفن الموتى ، وهى مخصصة لدعاء "**צִדּוּק הַדִּין**" ، الذى يتلى بعد دفن الميت ، والذى يقرون فيه بقضاء الله فى الموت .[٧٤] وقد نظم أهارون العمانى قصيدة واحدة فقط من هذا النوع من القصائد ، وهو يؤكد فيها الإقرار بحكم الله وقضائه فى

الموت ، وأن الموت لا مفر منه ، ويستشهد على ذلك بموت آباء بنى إسرائيل إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، وقد نظمها كما فى الشعر العبرى الأندلسى على هيئة فقرات رباعية السطور ، وكل فقرة تنتهى بخاتمة مقرائية .

مثال :

אֵסַף אֲסֻפָה רֹאשׁ אֲנָשִׁים[٧٥] جُمع جمعا رئيس الناس

אַחַר צֵאתוֹ מִן שָׁרָשִׁים بعد استأصله من الجذور

לָכֵן נִרְשַׁם לְדוֹרוֹת הַמִּתְחַדְּשִׁים ولذلك سُجل لدى الأجيال الجدد

וַיִּהְיוּ כָּל יְמֵי אָדָם אֲשֶׁר חַי תְּשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה וּשְׁלֹשִׁים وكانت كل أيام الإنسان التى عاشها تسعمائة وثلاثين سنة

הַנִּמְלַט מִזֶּרֶם[٧٦] חֲבוּי הַסְּפִינָה الناجي من السيل المختبئ فى السفينة

וַיִּסְגּוֹר בַּעֲדוֹ אֱלֹהֵי קֶדֶם מְעוֹנָה أغلق عليه إله القدم الملجأ

בָּא קִצוֹ וְעִדָּנוֹ שׁוֹנָה قد حانت نهايته وتغير وقته

וַיִּהְיוּ כָּל יְמֵי נֹחַ תְּשַׁע מֵאוֹת שָׁנָה وكانت كل أيام نوح تسعمائة سنة

רוֹעֲנַן אַחֲרֵי זִקְנָה בְּעָדְנָה רְטוּבָה تجددت قواه بعد الشيخوخة بشباب حيوى

וַיִּקְרַב הַבְּרִיוֹת תַּחַת כַּנְפֵי הַשְּׁכִינָה בְּאַהֲבָהوقرب المخلوقات تحت جناح الله بحب

בָּא עִתּוֹ עִם יְצִיר כַּף[٧٧] לַשֶּׁבָה وحان وقته ليجلس مع المخلوق ذى الكف

וַיִּגְוַע וַיָּמָת אַבְרָהָם בְּשֵׂבָה טוֹבָה ومات إبراهيم وأسلم روحه بشيبة صالحة

נֶעֱקַד כְּנִיחוֹחַ תּוֹדַת שְׁלָמָיו كُبل كالذبيحة قربان الشكر

וְנִכְרְתָה לוֹ בְּרִית בִּימֵי עֲלוּמָיו وقُطع له عهد فى أيام شبابه

נֶאֱסַף אֶל אֱמוּנָיו שְׁלוּמָיו وضُم إلى أمنائه ومسالميه

וַיִּגְוַע יִצְחָק וַיָּמוּת וַיֵּאָסֹף אֶל עַמָּיו وأسلم إسحاق روحه ومات وضم إلى قومه

הָאָב הַשְּׁלִישִׁי[٧٨] שֶׁהִתְחִיל לִנְדוֹר בְּמִבְטָא الأب الثالث الذى بدأ ينذر بالقول

שְׁנֵים עָשָׂר הֶחֱנִיט וְתֹם עָטָה أنجب اثنى عشر واكتس سلامة

הַשְּׁלִים לְבָרְכָם וְלִקְרַאת צוּר יִשְׂרָאֵל נָטָה وأكمل مباركتهم وتوجه نحو صخرة إسرائيل

וַיְכַל יַעֲקֹב לְצַוֹּת אֶת בָּנָיו וַיֶּאֱסֹף רַגְלָיו אֶל הַמִּטָּה .[٧٩] ولما فرغ

يعقوب من وصية بنيه ضم رجليه إلى السرير

و- " הַמִּילָה " " الختان " .

نظم الشعراء العبريون قصائد دينية للمناسبات الخاصة التى لها طقوس خاصة لا تتعلق بالصلاة ، ومن هذه المناسبات ، الختان ، وقد نظم له أهارون العمانى قصيدة دينية واحدة ، وقد كان هناك احتفال يتم لهذه المناسبة ؛ إذ يتم فيه إعداد وجبة احتفالية ، ويتم بعد تناول هذه الوجبة تلاوة بعض أدعية الطعام[٨٠] ، ولهذه المناسبة نظم أهارون العمانى قصيدة أكد فيها على أهمية الختان ، وطقوسه ، وأحكامه التشريعية .

مثال :

אָז בִּבְרִית שְׁלֹשׁ עֶשְׂרֵה כְּנוּסִים وحينئذ فبعهد يجتمع ثلاثة عشر

יְרָאִים מִפְּנֵי קֹשֶׁט מִתְנוֹסְסִים الأتقياء من أجل الحق يرفعون راية

אֱמוּנִים הָעֲמוּסִים الأمناء المحمولين علىَّ

מִנִּי בָטֶן من البطن

הִנֵּה נַחֲלַת יְיָ בָּנִים שָׂכָר פְּרִי הַבֶּטֶן ها هم البنون ميراث من الرب أجر وثمرة بطن

הַמְדֻקְדָּק בְּמִצְוֹת מִילָה וְתוֹפֵשׂ المدقق فى وصية الختان ، الفاهم لها

יִכָּרוֹת בְּצוֹר אִם בַּרְזֶל אָפֵס سيقطع بصوان إن لم يوجد معدن

זְכוֹר בְּרִית אֵל חוֹפֵשׂ وسيتذكر ميثاق الله ويتفحص

כֹּל חַדְרֵי בָטֶן كل مكنونات البطن

הִנֵּה נַחֲלַת יְיָ בָּנִים שָׂכָר פְּרִי הַבֶּטֶן ها هم البنون ميراث من الرب أجر وثمرة بطن

רָמְזוּ חֲכָמַי וַיַּעֲמִידוּ	أشار حكمائي ووضعوا
חוֹקִים חֲקוּקִים לְבַל יֶמְעֲדוּ	القوانين المشروعة ؛ لئلا يتعثروا
בְּמַעֲנֶה רַךְ וְהֵם יָרְדוּ	فى الرد اللين ، وقد نزلوا
חַדְרֵי בֶּטֶן	لمكنونات البطن

הִנֵּה נַחֲלַת יְיָ בָּנִים שָׂכָר פְּרִי הַבֶּטֶן ها هم البنون ميراث من الرب أجر وثمرة بطن

נִימוֹל זֶה כְּשׁוֹרֵק בַּכֶּרֶם	هذا المختون كساق فى بستان
שָׁתוּל עַל פַּלְגֵי זֵרֶם	مغروس على مجارى مياه
כַּנֶּאֱמַר לוֹ בְּטֶרֶם	وقد قيل له من قبل
אֶצָּרְךָ בַּבֶּטֶן	سأصورك فى البطن

הִנֵּה נַחֲלַת יְיָ בָּנִים שָׂכָר פְּרִי הַבֶּטֶן.[٨١] ها هم البنون ميراث من الرب أجر وثمرة بطن

ز- " **פִּיּוּט לְפוּרִים** "" **قصيدة لعيد البوريم** " .

نظم أهارون العمانى قصيدة دينية واحدة لترتل فى عيد البوريم ، ولكنه لم يحدد نوع هذه القصيدة ، ولا اسمها ، ولا مكان تلاوتها فى هذا العيد ، وعلى ما يبدو أنه نظم هذه القصيدة لعيد البوريم ؛ تأثرا بالشعراء العبريين فى فلسطين ، الذين نظموا قصائد دينية لا أسماء لها ؛ لتلحق بقصائد "**קְרוֹבָה י"ח לְפוּרִים**" "التصدر للأدعية الثمانية عشرلعيد البوريم".[٨٢] ومضمون هذه القصيدة التى نظمها أهارون العمانى يدور حول أحداث عيد البوريم ، والشخصيات التى وردت فى هذه الأحداث ، وخاصة شخصية هامان ومردخاى ، وتؤكد القصيدة أيضا على لعنة هامان عدو اليهود ، الذى كان ينوى قتلهم وإبادتهم ، كما تؤكد

أيضا على الثناء على مردخاى اليهودى ، الذى ساعد فى إنقاذ اليهود من الموت ومن مكيدة هامان .

مثال :

בָּרְכוּ בְּרוּכִי הָאֵל הַנֶּאֱמָן — باركوا مباركى الإله الأمين

בָּרוּךְ מָרְדֳּכַי[٨٣] וְאָרוּר הָמָן — مبارك مردخاى وملعون هامان

אֲגָג[٨٤] פְּסוֹלַתּוֹ/אֲבִי אֲרִיסַי וְדַלְפוֹן[٨٥] تجرد من الأهلية لأجاج/أبى أريساى ودلفون

וּבְתַכְלִיתוֹ / עוֹנוֹ צָפַן צְפוֹן — وفى نهايته / أخفى إثمه إخفاء

נָפַל בְּרִשְׁתּוֹ/ וְאֵידוֹ צָפַן צְפוֹן — ثم وقع فى فخه / وأخفى مصيبته إخفاء

לְהַזְכִּיר קְלָלָתוֹ / כְּקִלְלַת שְׁפִיפוֹן — ولتتذكر لعنته / كلعنة الأفعى

עוּרִי צָפוֹן / וּבוֹאִי תֵימָן — استيقظى يا ريح الشمال/وتعالى يا ريح الجنوب

בָּרוּךְ מָרְדֳּכַי וְאָרוּר הָמָן — مبارك مردخاى وملعون هامان

הֵנִיחַ לִי מֵעָצְבִי / לִי וּמֵרָגְזִי — أرحنى من ألمى / ومن غضبى

אֱלֹהַי בְּקִרְבִּי/זִמְרַת עֻזִּי — يا إلهى إنك فى وسطى / نشيد قوتى

וְאָכְלָה חַרְבִּי/בּוּזִי בֶּן בּוּזִי[٨٦] — التهم سيفى / محتقرى بن محتقرى

קְלָלָה לוֹ לְהָבִיא/בְּפִי אֱלִישָׁע[٨٧] חוּזִי ولتحل اللعنة عليه/كما فى قول إليشع نبى

כְּקִלְלַת גֵּיחֲזִי[٨٨] / וְצָרַעַת נַעֲמָן[٨٩] ولتكن كلعنة جيحزى / وبرص نعمان

בָּרוּךְ מָרְדֳּכַי וְאָרוּר הָמָן — مبارك مردخاى وملعون هامان

רָצוּי[٩٠] לְרוֹב אֶחָיו/פָּרַח כַּתָּמָר — المفضل عند معظم إخوته/ ازدهر كنخلة

וְיֵין מַרְקוֹחָיו/רֵיחוֹ לֹא נָמָר — وخمر خليطه /ورائحته لم تتغير

וְטָמַן אֶת פַּחְיו/נָפַל כְּתוֹא מִכְמָר أخفى فخوخه / وسقط كعجل فى فخ
וְאַלוּפֵי אֶחְיו/מַר לָהֶם מַר أمراء أخوته / حول لهم المرارة

אַלוּף אוּמַר[٩١]/אַלוּף תֵּימָן[٩٢] أمير أومار / وأمير تيمان
בָּרוּךְ מָרְדֳּכַי וְאָרוּר הָמָן مبارك مردخاى وملعون هامان

נִשְׁנָא נִרְהָב[٩٣]/זְרָכָיו מַשְׁרִיךְ المكروه المتعجرف / ضال لطرقه
וְנִכְוָה בְּלַהַב/מָעוּךְ וּמַפְרִיךְ وسيحرق فى النار / المعذب المضطهد
מָרְדֳּכַי נֶאֱהַב/אֵין לָהּ מַעֲרִיךְ ومردخاى المحبوب / لتطال أيامه
בַּעֲטָרַת זָהָב/ אֵין לָהּ מַעֲרִיךְ بتاج من ذهب / لا يقدر

גְּדוֹלָה וְתַכְרִיךְ/בוּץ וְאַרְגָּמָן عظيم ، ولباسه / من قماش أرجوانى
בָּרוּךְ מָרְדֳּכַי וְאָרוּר הָמָן .[٩٤] مبارك مردخاى وملعون هامان

حـ - " פִּיוּט לְשָׁבוּעוֹת " " **قصيدة لعيد الأسابيع** " .

نظم أهارون العمانى قصيدة واحدة لعيد الأسابيع ، وهذه القصيدة لم يحدد اسما لها ، ولم يشر إلى مكان تلاوتها فى الصلاة فى عيد الأسابيع ، وقد أكد أهارون فى هذه القصيدة على حدث تلقى بنى إسرائيل الشريعة ، كما بالغ أيضا فى تصوير الخوف الذى حل على الكون كله عند تلقى بنى إسرائيل الشريعة .

مثال :

אֱלֹהִים בְּצֵאתְךָ לִפְנֵי עַמֶּךָ בְּצַעְדְּךָ בִּישִׁימוֹן يا الله عند خروجك أمام شعبك ، عند سيرك فى القفر

אֶרֶץ וְיוֹשְׁבֵי פְלָכִים — الأرض وقاطنى المناطق
וְשָׁמַיִם וּפְלָכִים — والسماء والمناطق
חִיל אָחֲזוּ מַלְאָכִים — والملائكة امتلكهم الرعب
בְּפָרֵשׂ שַׁדַּי מְלָכִים — عندما شتت القدير ملوكا

בָּהּ תֵּשְׁלֵג בְּצַלְמוֹן[٩٥] — وأثلجت فى صلمون
אֱלֹהִים בְּצֵאתְךָ לִפְנֵי עַמֶּךָ בְּצַעְדְּךָ בִּישִׁימוֹן يا الله عند خروجك أمام شعبك ، عند سيرك فى القفر

הַחָכְמָה[٩٦] אָמְרָה אַיֵּ — الحكمة قالت أين
מוֹצְאִי וְעַל פִּי יִהְיֶה — مصدرى ، ووفقا ما سيكون
קָנְנִי צוּר אֶהְיֶה — مقتننى ، الصخرة ، سأكون
רֵאשִׁית דַּרְכּוֹ וְאֶהְיֶה — فى أول طريقه ، وسأكون

אָצְלוֹ אָמוֹן — عنده مَرْعَى
אֱלֹהִים בְּצֵאתְךָ לִפְנֵי עַמֶּךָ בְּצַעְדְּךָ בִּישִׁימוֹן يا الله عند خروجك أمام شعبك ، عند سيرك فى القفر

רָעִיתִי תוֹרָה לִשְׁמוֹר — رعيت التوراة ، ولأحفظ عليها
לִקְרָאתִי לֵאמֹר — وأمامى ليقال
לְכָל אָבוֹא דָת[٩٧] לִגְמוֹר — لكل آتٍ لتتعلم الدين
כִּי נַפְתִּי מִשְׁכָּבִי מֹר — لأنى عطرت فراشى بمر

אֲהָלִים וְקִינָמוֹן — وعود وقرفة
אֱלֹהִים בְּצֵאתְךָ לִפְנֵי עַמֶּךָ בְּצַעְדְּךָ בִּישִׁימוֹן يا الله عند خروجك أمام شعبك ، عند سيرك فى القفر

בָּאוּ עַם לְסִינַי לִדְרוֹשׁ	جاء الشعب لسيناء ليطلب
עַל פִּי יְיָ לִפְרוֹשׁ	ويعلن عن قول الرب
וְקִבְּלוּ דָת לֶאֱרוֹשׁ	وتلقوا الدين ، وليعبروا
עֲלֵיהֶם וְעַל זַרְעָם רֹאשׁ	عن أنفسهم وعن نسلهم ، الرئيس

וְזָנָב[٩٨] **כִּפָּה וַאֲגָמוֹן** والذَّنَب ، والنخل ، والأَسَل

אֱלֹהִים בְּצֵאתְךָ לִפְנֵי עַמֶּךָ בְּצַעְדְךָ בִּישִׁימוֹן.[٩٩] يا الله عند خروجك أمام شعبك ، عند سيرك فى القفر

رابعًا : القوالب الشعرية للقصائد العبرية الدينية عند أهارون العمانى .

نوع الشاعر أهارون فى نظم قصائده الدينية على قوالب شعرية مختلفة ، لكل منها سماتها الفنية الخاصة التى تميزها ، ومن هذه القوالب ما يلي :

أ- قالب على هيئة سطور شعرية مقفاة بقافية واحدة لا تتغير .

مثال :

אֵל שׁוֹכֵן רוֹמִי / הֵרָצֵה נָאֶמִי / וּשְׁעֵה כַּהֲרִימִי / קוֹלִי וָאֶקְרָא
אֱמֶת יֶהְגֶּה חִכִּי / אֵל גָּדוֹל מַלְכִּי / הָבוּ גוֹדֶל כִּי / שֵׁם יְיָ אֶקְרָא
הוּא אֵל עָזַרְתִּי / וְאֵלָיו דִּבְּרַתִּי / וּבְיוֹם צָרַתִּי / בַּצַּר לִי אֶקְרָא
רַבּוּ קִלְקוּלִי / דוֹרְשֵׁי עִקּוּלִי / וְאָנֹכִי קוֹלִי / אֶל יְיָ אֶקְרָא
נְשָׂכַנִי זוֹחֵל / וְהִנְנִי זוֹחֵל / וְתָמִיד אֲנִי מְיַחֵל / לִרְאוֹת מַה יִקְרָא
אֵיךְ נֵבוֹשׁ מִמְּךָ / וְאַתָּה חוֹתַמְךָ / בְּקִרְבֵּינוּ , שִׁמְךָ / עָלֵינוּ נִקְרָא
לְעַם קָדוֹשׁ חַדֵּשׁ/בְּשַׁעַר הַקֹּדֶשׁ/וְהִשְׁתַּחֲווּ חֹדֶשׁ/וְשַׁבָּת קְרוֹא מִקְרָא
וְהוֹצִיא כַּנֹּגַה / צֶדֶק לִכְמֵהַי / לְמַעַנְךָ אֱלֹהַי / כִּי שִׁמְךָ נִקְרָא .[١٠٠]

يا إله يا ساكن العلى / تقبل قولى / والتفت إلى عندما أرفع / صوتى وأتوسل
سيتلفظ حنكى بالحق/للإله العظيم ملكى/فأعطوا العظمة له لأنى/ باسم الرب سأدعو
هو الإله عونى / وإليه قولى / وفى يوم محنتى / فى ضيقي سأدعو

أكثروا من تضليلى / الراغبون فى تشويهى / وأنا بصوتى / إلى الرب سأصرخ
لدغنى الزاحف / وهاأنذا أرتعد / ودائما أنتظر / لأرى ماذا سيحدث
كيف سنستحى منك / وأنت أثرك / فى وسطنا ، وباسمك / قد دُعينا
فجدد للشعب المقدس / عند باب المقدس/وسيسجدون شهر/وسبت الدعوة للمحفل
وأظهر كالنور / العدل لمشتاقيى /من أجلك يا إلهى / لأن على اسمك سُمى .

وهذا القالب سطوره مقفاة بقافية واحدة وهى المقطع " **רָא** " .

ب – قالب على هيئة فقرات شعرية سطورها جميعا ذات قافية واحدة .

مثال :

אֵיכָה הַר מִקְדָּשִׁי/יְדֵי אֵל כּוֹנְנוּ كيف جبل مقدسى / يد الإله أسسته
נָעְתַם שָׁמַם וְנַפְשִׁי/וְרוּחִי אוֹנְנוּ أُظلم وهُجر ونفسى / وروحى حزنت

אָפַס עוֹז תַּעֲצוּמוֹת/מְתֵי הִתְבּוֹנְנוּ استنفذت القوة والشدة / ولاحظ أُناسى
שְׁלְחוּ אֶל הַחֲכָמוֹת / וְעַל זֹאת קוֹנְנוּ فأرسلوا للحكيمات / ولذلك ناحوا

הֵיכְלִי עוֹנֶג[101] לְתַנִּים/וְאִיִּים[102] יַעֲנוּ فى هياكل التنعم الذئاب/وبنات آوى ستصيح
רַעֲנַנִּים וּדְשֵׁנִים/צְחִיחָה שָׁכְנוּ على المزدهر والخصيب / فقد سكنوا قحلا

רָזָה אֵל אֶת צְלָעַי/וְלִרְפוֹא מֵאֲנוּ أضعف الإله ضلوعى / ورفضوا أن يداوونى
אַךְ שׁוֹמְרֵי אֶת צְלָעַי/עָשְׂתוּ שָׁמְנוּ.[103] لكن مراقبى ضلوعى / سمنوا وبدنوا

جـ – قالب على هيئة فقرات شعرية ، وكل فقرة لها قافية تختلف عن قافية الفقرة الأخرى .

وقد جاء على هذا القالب أغلب القصائد الدينية التى نظمها أهارون العمانى .

مثال :

יוֹם יָשַׁבְתִּי לְהוֹדוֹת כַּחְשִׁי جلست يوم لأعترف بكذبى
אָנָא שְׁעֵה נָא נִיבִי וְרַחְשִׁי رجاءً التفت لكلامى وهمى رجاءً
שׁוּבָה יְיָ חַלְצָה נַפְשִׁי عُد يارب وأنقذ نفسى

יוֹם עָרַכְתִּי שִׁיר זִמְרָתִי — أعددت يوما نشيد ترنيمى
וְצוּר קָרָאתִי מִצָּרָתִי — ودعوت الصخرة من ضيقى
הַט אָזְנְךָ לִי שְׁמַע אָמָרָתִי — فأعر أذنيك لى ، وأسمع قولى

מָגֵן בַּעֲדִי מַלְכִּי קְדוֹשִׁי — ودافع عنى يا ملكى يا قدوسى
שׁוּבָה יְיָ חַלְצָה נַפְשִׁי — عُد يارب وأنقذ نفسى

יוֹם אָת עֵינַי לָךְ נָשָׁאתִי — اشتاقت عينى يوما لك
יוֹם דּוֹמֵם וְעָצֵב בָּאתִי — يوم ما جئت صامت حزين
רְפָא נַפְשִׁי כִּי חָטָאתִי — فأشفى نفسى لأنى قد أخطات

הַעֲבֵר עֲוֹנִי מְחֵה אָת כַּחְשִׁי — واغفر ذنبى ، واعف عن كذبى
שׁוּבָה יְיָ חַלְצָה נַפְשִׁי — عُد يارب وأنقذ نفسى

חֶמְלַתְךָ אֵל אֲשֶׁר נִפְלְאַתָּה — رحمتك يا إلهى التى أذهلت
אֲיַחֵל בְּמָצוֹק וּבַצָּרַתָּה — سأنتظرها فى الكرب والضيق
בֶּאֱמוֹר רַבִּים אֵין יְשׁוּעָתָה.[١٠٤] — وعند قول الكثيرين أنه لا خلاص

د – قالب على هيئة أبيات موزونة ومقفاة بقافية واحدة .

وهذا القالب قليل الورود فى شعر أهارون العمانى .

مثال :

_ ◡ _ _ ◡ _ _ _ ◡ _ _ ◡ _ _ _ _ ◡ _ _ _ ◡ _ _ ◡ _ _ _ ◡ _ _ _

אוֹמֵר לְעֵינִי בְּכִי/הַרְבֵּי נְהִי עַל בְּכִי — אַל תַּחְבְּשִׁי מִבְּכִי/יַם דִּמְעָךְ וָאֵלִי
אֵיךְ נִסְגַּר אֶל עָוִיל/בָּחוּר וְשָׁב וַעֲוִיל — וַיִכְתְּשֵׁם הָאֱוִיל/בַּמַכְתֵּשׁ בַּעֲלִי
הַאָנְחִי נַאֲקִי/דוֹמָם וְשַׁד נַתְקִי — חוֹלָה וְאִם תִּצְעֲקִי/אֶל הַלְבנוֹן עֲלִי.[١٠٥]

أقول لعينى أبكى / وأكثر النواح مع البكاء لا تمنعى من البكاء/بحر دمعك ، وتفجعى
كيف سجن الإله الظالم/ والشاب والشيخ والطفل ودقهم الأحمق / فى هاون بمدقة
نوحى وانتحبى/فى صمت ومزقى الثدى أيتها المريضة ولو ستصرخين/فاصعدى للبنان

والقصيدة السابقة جاءت على هيئة أبيات موزونة على بحر البسيط ، وتفعيلتها هى

- ـ - ـ - ـ - ـ - ـ - ـ - ـ - ـ

مִתְפָּעֲלִים פּוֹעֲלִים מִתְפָּעֲלִים פּוֹעֲלִים" فى كل شطر ، كما أنها مقفاة بقافية واحدة هى"X_xלִי".

خاتمة :

لقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١- أن الشاعر أهارون العمانى من أبرز الشعراء العبريين فى مصر فى القرن الثانى عشر الميلادى ؛ ذلك لغزارة إنتاجه الشعرى الذى كان من أكثر الإنتاجات الشعرية خلال القرن الثانى عشر الميلادى .

٢- جمع الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى بين مؤثرات مختلفة ، فقد تأثر بالشعر العبرى المقرائى ؛ إذ اشتمل على سماته الفنية المقرائية ، وبعض الظواهر اللغوية التى تميز لغة المقرأ ، كما تأثر بالشعر العبرى الدينى الفلسطينى وسماته الفنية ، وخاصة الخاتمة المقرائية التى كانت من أكثر السمات الفنية انتشارا فى أشعاره الدينية ، وتأثر أيضا بالشعر العبرى الأندلسى والتجديدات التى طرأت على القصيدة العبرية هناك ، وخصوصا الأوزان العبرية الأندلسية التى عرفها الشعراء اليهود من العرب .

٣- نوع الشاعر أهارون العمانى فى نظم القصائد الدينية ، فقد نظم قصائد"סְלִיחָה" "استغفار" ، و"קִינָה" "ندب" ، و"צִדּוּק הַדִּין"" الإقرار بقضاء الله" ، كما نظم قصيدة دينية استحدثها الشعراء العبريون فى الأندلس ، وهى قصيدة "רְשׁוּת" "فاتحة" ، وقد كانت قصيدة "סְלִיחָה" "استغفار" من أكثر القصائد الدينية انتشارا فى أشعاره ؛ إذ

احتلت ما يقرب من أكثر من ثلثى إنتاجه الدينى ، وأرجح أن الموضوع الأساسى لهذه القصيدة الذى يدور حول طلب العفو والمغفرة عما ارتكبه بنى إسرائيل من ذنوب كان سبب فى انتشار هذه القصيدة .

٤- تميزت معظم قصائد "الاستغفار" عند أهارون العمانى بأنها ذات طابع قومى عام ، ولقد أكد أهارون العمانى على هذا الطابع من خلال طلبه من الرب فى مضمون هذه القصائد العفو العام لبنى إسرائيل عما ارتكبوه من ذنوب وخطايا ، كما أكد فيها أيضا على الطابع الشخصى فى طلبه من الرب العفو عما ارتكبه من خطايا .

٥- تأثرت مضامين الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى بمضامين الشعر العبرى الدينى فى فلسطين ، كذلك كانت السمات الفنية لأشعاره الدينية متأثرة - بشكل كبير - بالسمات الفنية للشعر العبرى الدينى فى فلسطين ، لكن أهارون العمانى لم يكتف بهذا التأثر ، وواكب مظاهر التجديدات التى طرات على الشعر العبرى الأندلسى ؛ فطور فى استخدام بعض السمات الفنية لقصائد الدينية .

٦- تأثر الشعر العبرى الدينى عند أهارون العمانى بالقوالب الشعرية للشعر العبرى الدينى فى فلسطين والأندلس ، ولقد كان القالب الشعرى ذو الفقرات الشعرية المقفاة كل منها بقافية واحدة من أكثر القوالب الشعرية انتشاراً فى شعره .

الهوامش

1- Haim Brody : Aharon Al'amani und seine söhne, zeitschrift fur hebraische Bibliographie,vol 6, verlag von j . kauffmann, frankfurt,1902, p 18 .

٢ – **משה גיל, עזרא פליישר : יהודה הלוי ובני חוגו – הוצאת האיגוד העולמי למדעי היהדות – ירושלים –** 2001 **– עמ' 140** .

٣– **שרה כהן : שירי ר׳ אהרן אלעמאני– הוצאת מקיצי נרדמים– ירושלים – 2008 – עמ'** 30 .

٤– " **חַג שָׁבוּעוֹת** " " عيد الأسابيع " : أول أيامه السادس من شهر سيوان فى التقويم العبرى " أخر مايو – أول يونيه " ، ويحتفل فيه اليهود بنزول التوراة ، ويطلق عليه أيضا أسماء أخرى هى عيد الحصاد ، وعيد البواكير ، وعيد التوراة . حسن ظاظا : الفكر الدينى الإسرائيلى " أطواره ومذاهبه " – معهد البحوث والدراسات العربية – القاهرة – ١٩٧١م – ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

٥– " **חַג פּוּרִים** " " عيد البوريم " : يبدأ هذا العيد فى الثالث عشر من شهر آذار فى التقويم العبرى "فبراير – مارس " ، ويكون فى هذا اليوم نفسه صوم يسمى " صوم أستير " ، ثم يكون اليوم الرابع عشر هو يوم العيد ، أما الذى يليه فهو يوم الاحتفال بالعيد . المرجع السابق – ص ٢٠٨ .

٦– " **הֶחָבֵר** "" الحبر" :لقب يطلق على العالم بأمور الدين اليهودى ، وقد كان هذا اللقب يكتب بالحروف العربية اليهودية فى عنوان بعض القصائد الدينية لأهارون العمانى . **חיים שירמן : לתולדות השירה והדראמה העברית – כרך ראשון – הוצאת מוסד ביאליק – ירושלים – 1977 – עמ'** 304 .

٧– " **הָאַלּוּף** " " الفقيه " : يطلق هذا اللقب فى العصر الوسيط على اليهودى الذى لديه القدرة على استنباط الأحكام ، وعلى معرفة ودراية بالأمور الفقهية والتشريعية والأحكام القانونية . **אודי כרמי ויאיר גלילי : תולדות האלופים בימי הביניים ובעת החדשה – מאמר בכתב עת "בתנועה " – כרך 11 – הוצאת המכללה לחנוך גופני – נתניה – 2015 – עמ'** 67 .

8 - Jacob Mann: The Jews in Egypt and in Palestine under The Fatimid caliphs ,vol 2 ,Oxford University press, London, 1922 , p 286.

٩– **שרה כהן – עמ'** 15 .

١٠– **שם – עמ'** 14 .

١١– **שם – עמ'** 150 , **151** .

١٢– **שם – עמ'** 152 .

١٣– **נחמיה אלוני :השרשור במקרא– מאמר בכתב העת "בית מקרא" מס' 60, כרך א – הוצאת מוסד ביאליק – ירושלים –2013 – עמ'** 6 .

١٤– **שרה כהן – עמ'** 285 ,**286** .

١٥– " **עַם הָאֵל** " " شعب الإله " : كناية عن شعب إسرائيل . **שם – עמ'** 337 .

١٦– " **צור יִשְׂרָאֵל** " " صخرة إسرائيل " : كناية عن الرب . **שם** .

١٧– " **בֶּן אַהֲרֹן** " " ابن هارون " : ويقصد به أحد أبناء هارون ، وهو إلعازار الذى كان كاهن فى المعبد . **שם – עמ'** 187 .

١٨– "**אֲרִיאֵל** " " أريئيل " :كناية عن المذبح فى المعبد . **אברהם אבן שושן** : **המלון העברי המֵרכז – הדפסה תשיעית – הוצאת קרית ספר – ירושלים – 1981 – עמ'** 46 .

١٩–"**שְׁמוּאֵל** ""صموئيل" : هو أحد أنبياء بنى إسرائيل بعد وفاة موسى .**שרה כהן – עמ'** 187 .

٢٠– **שם – עמ'** 186 ,**187** .

٢١– **שם – עמ'** 123 .

٢٢– **שם – עמ'** 216 .

٢٣– **שם – עמ'** 123 .

٢٤– **שם – עמ'** 164 ,165 .

٢٥– **שם – עמ'** 163 .

٢٦– " **לְראש פִּנָּה** " " لرأس الزاوية " : كناية عن أورشليم . **שם – עמ'** 242 .

٢٧– " **הָמוֹן** " " الجمهور " : كناية عن إسرائيل . **שם – עמ'** 334 .

٢٨– " **שׁוֹשַׁנָּה** " " السوسنة " : كناية عن إسرائيل . **שם – עמ'** 338 .

٢٩– **שם – עמ'** 242 .

٣٠– **שם – עמ'** 201 .

٣١– **עזרא פליישר** : **שירת הקודש העברית בימי הביניים – הוצאת כתר – ירושלים – 1975 – עמ'** 90 .

٣٢– " بدموعى" : هذا السطر الشعرى مقتبس من سفر المزامير " ٦ / ٧ " ، وينقص هذا السطر كلمة"**בְּדִמְעָתִי** " " بدموعى " حتى يستقيم المعنى ، ولكن نظرا لالتزام الشاعر بقافية واحدة بنفس حروفها وحركاتها للفقرة الشعرية ؛ فقد استغنى عن كلمة " **בְּדִמְעָתִי** " .

٣٣– **שרה כהן – עמ'** 250 .

٣٤– **עזרא פליישר** : **שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 131 .

٣٥– **שרה כהן – עמ'** 210 .

٣٦– " **קוֹנִי** " " مقتنيّ " : كناية عن الرب. **שם – עמ'** 338 .

٣٧- **שם – עמ'** 263 **עד 265** .

٣٨- " **לְנִגְלָה בְּעָנָן** " " الظاهر فى السحاب " : كناية عن الرب. **שם – עמ'** 336 .

٣٩- **שם – עמ'** 303 .

٤٠- **שם – עמ'** 142 .

٤١- **שם** .

٤٢- **שם – עמ'** 167 , **168** .

٤٣- **עזרא פליישר** : **שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 363 .

٤٤- **שרה כהן – עמ'** 202 , **203** .

٤٥- **שם – עמ'** 305 .

٤٦- **שם – עמ'** 147 .

٤٧- **יצחק בקון** : **פרקים בהתפתחות המשקל של השירה העברית – הוצאת מפעל השכפול– תל אביב – 1968 – עמ'** 23 .

٤٨- **שרה כהן – עמ' 210** .

٤٩- " **קְרוֹבָה י''ח** " " التصدر للأدعية الثمانية عشر" : قصيدة دينية ترتل فى الأيام العادية ، وتزين فيها أدعية العميدا الثمانية عشر . **עזרא פליישר** : **שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 68 .

٥٠- " **קְדוּשָׁתָא** " " القداسة ": قصيدة ترتل فى أيام السبت والأعياد ، وهى تزين أدعية العميدا فى الصلوات اليهودية .**שם – עמ'** 138 .

٥١- " عيد الغفران " : من أكثر الأعياد قدسية فى الديانة اليهودية ، وفيه يطلب اليهودى العفو والمغفرة عما ارتكبه من خطايا وذنوب ، ويبدأ هذا العيد قبل غروب شمس اليوم التاسع من شهر تشرين العبرى "أكتوبر " ، ويستمر إلى ما بعد غروب شمس اليوم العاشر . حسن ظاظا – ص ٢٠٢.

٥٢- **עזרא פליישר** : **שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 71 .

٥٣- **שרה כהן – עמ'** 109 .

٥٤- " **וְיֹשְׁבֵי חֶבְרוֹן** " " الراقدون فى الخليل " : كناية عن آباء بنى إسرائيل الذين يرقدون فى مثواهم فى الخليل . **שם – עמ'** 335 .

٥٥- **שם – עמ'** 197 .

٥٦- **שם – עמ'** 164 .

٥٧- " **אֶבֶן חֵן** " " الحجر الكريم" : كناية عن إسرائيل . **שם – עמ'** 204 .

٥٨- " **אֲדוֹנֵיהֶם** " " أسيادهم " : كناية عن شعب إسرائيل . **שם – עמ'** 205 .

٥٩- **שם – עמ'** 204 , **205** .

٦٠– " التاسع من أب " : هو يوم ذكرى سقوط أورشليم على يد القائد الرومانى تيتوس عام ٧٠ م ، وفى هذا اليوم خرب بيت المقدس ، وهو يوم صيام عند اليهود . حسن ظاظا – ص ٢٠٢ ، ٢٣٠ .

٦١– " הַצַר " " العدو " : كناية نبوخذ نصر . **שרה כהן – עמ' 281** .

٦٢– " אָהֳלִי " " خيمتى " : كناية عن بيت المقدس . **שם – עמ'** 333 .

٦٣– **שם – עמ'** 281 , **282** .

٦٤– **עזרא פליישר : עיניי פיוט ושירה – מחקר בספר " מחקרי ספרות לשמעון הלקין " – הוצאת ספרות ע"ש , י "ל מאגנס והאוניברסיטה העברית – ירושלים – 1973 – עמ'** 195 .

٦٥– " عيد الفصح " : أول أيامه الخامس عشر من شهر نيسان العبرى " إبريل " ، ويستمر لمدة سبعة أيام ، وله عدة مسميات، منها عيد الفطير ، وعيد الربيع ،وعيد الحرية .حسن ظاظا – ص ٢١٨، ٢١٩.

٦٦–" צַר " " العدو " : كناية عن فرعون .**שרה כהן – עמ'** 300 .

٦٧–" עֲמוּסִים " " المحمولون " : كناية عن بنى إسرائيل . **שם** .

٦٨– **שם** .

٦٩ – " **רְשׁוּת** " " فاتحة " : يعنى هذا الاسم فى العبرية " السماح أو الإجازة " أى السماح للمصلين خلف الإمام بترتيل فقرات الصلاة ، والبدء فى ترتيلها ، وبذلك أضيف على الاسم دلالة جديدة وهى الافتتاح الذى يعطى جواز البدء ، ومن يجوز ترجمة الاسم " **רְשׁוּת** " للفاتحة . ليلي أبو المجد : الأثر الإسلامى العربى فى مضمون الصلاة اليهودية – القاهرة – ١٩٩٣م – ص ٥ ، ٦ .

٧٠ – " **שְׁמַע** " " شمع " : قسم من أقسام الصلاة اليهودية ، ويتكون من ثلاثة أجزاء من , الجزء الأول مقتبس من سفر التثنية ٦ / ٤ – ٩ , والجزء الثانى مقتبس من سفر التثنية ١١/ ١٣ – ٢١ , وأما الجزء الثالث فمن سفر العدد ١٥ / ٣٧ – ٤١ , وهذه الأجزاء الثلاثة يسبقها دعاءان ويليها دعاء , ومنها جميع تتكون الشمع التى تتلى كل يوم فى صلاة قبل الشروق , وفى صلاة المساء . **עזרא פליישר : שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 73 .

٧١ – **שולמית אליצור ובאר טובה : הפיוט העברי בארץ ישראל מראשיתו ועד המאה הי"א– הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים –**1991 **– עמ'** 260 .

٧٢– قدمت وأخرت فى الترجمة فى هذا السطر الشعرى حتى يستقيم المعنى .

٧٣– **שרה כהן – עמ'** 294 , **295** .

٧٤–هلال يعقوب فارحى:سدور فارحى–مطبعة الأدون روبرتو موسكوفتش–مصر–١٩١٧م–ص .٢٢١

٧٥– "**רֹאשׁ אֲנָשִׁים** " " رئيس الناس " : كناية عن الإنسان الأول .**שרה כהן – עמ'** 338 .

٧٦–" **הַנִּמְלַט מִזֶּרֶם** " " الناجى من السيل " : كناية عن نوح عليه السلام . **שם – עמ'** 336 .

٧٧–" **יְצִיר כַּף** " " ذى الكف " : كناية عن الإنسان الأول . **שם – עמ'** 335 .

٧٨–"**הָאָב הַשְּׁלִישִׁי** " " الأب الثالث " : كناية عن يعقوب . **שם – עמ'** 333 .

٧٩– **שם – עמ'** 288 , **289** .

٨٠– " أدعية الطعام " : أدعية حمد وشكر تتلى بعد تناول الطعام ، وهى أربعة أدعية مضمونها حمد وشكر للرب الذى وفر لبنى إسرائيل الغذاء . **יוסף היינימן ואביגדור שנאן : תפילות הקבע והחובה של שבת ויום חול – הוצאת הקיבוץ המאוחד – תל אביב –** 1976 **– עמ' 124 עד 127** .

٨١– **שרה כהן – עמ'** 291 , **292** .

٨٢– **עזרא פליישר : שירת הקודש העברית בימי הביניים – עמ'** 202 , **203** .

٨٣– " **מָרְדֳּכַי** " " مردخاى " : يهودى من مسبيى اليهود ، وكان من رجال بلاط الملك أحشويرش ملك فارس ، وهذا الملك كان له وزير يسمى هامان ، وهذا الوزير كان يحقد على مردخاى ؛ فدبر له مكيدة للإيقاع به ، لكن مكيدته لم تنجح ، ونجح مردخاى من الإيقاع به بعد ذلك ومن قتله ، ثم ارتقى مردخاى اليهودى إلى منصب رفيع فى بلاط الملك واكتسب وضع ومكانة عالية بين شعبه . قاموس الكتاب المقدس – الطبعة الثانية – مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى – بيروت – ١٩٧١م – ص ٨٥٢ .

٨٤–"**אֲגָג**" "أجاج":ملك العماليق الذى قتله صموئيل بعد أن عفا عنه شاول.المصدر السابق– ص ٢٨.

٨٥–" **אֲרִיסַי וְדַלְפוֹן** " " أريساى ودلفون " : أبناء هامان وزير ملك فارس . العهد القديم – سفر أستير – ٩ / ٧ – ١٠ .

٨٦–" **בּוּזִי בֶּן בּוּזִי** " " محتقرى بن محتقرى " : كناية عن هامان .**שרה כהן – עמ'** 333 .

٨٧–" **אֱלִישָׁע** " " إليشع " : أحد أنبياء بنى إسرائيل ، وهو خليفة النبى إيليا فى العمل النبوى فى المملكة الشمالية . قاموس الكتاب المقدس – ص ١١١ .

٨٨–" **גֵּיחֲזִי** " " جيحزى " : غلام النبى إليشع ورفيقه ، وقد أصابه البرص لعنة على طمعه وكذبه . المصدر السابق – ص ٢٧٩ .

٨٩–" **נַעֲמָן** " " نعمان " : قائد جيش ملك الأراميين ، وقد أصيب بمرض البرص ، وذهب إلى النبى إليشع كما نصحه بعضهم حتى يشفيه منه ، ونفذ وصيته ليزول المرض عنه .المصدر السابق– ص ٩٧٣ .

٩٠–" **רָצוּי** " " مفضل " : كناية عن مردخاى .**שרה כהן – עמ'** 338 .

٩١–" **אוֹמַר** " " أومار " : ابن اليفاز بن عيسو ، وكانت القبيلة التى يترأسها فى أرض أدوم تسمى باسمه . قاموس الكتاب المقدس – ص ١٣٨ .

٩٢–" **תֵּימָן** " " تيمان " : : بكر اليفاز بن عيسو ، وقبيلته التى كان يتولى زمام حكمها كانت تقع فى الجزء الشمالى من أرض أدوم المصدر السابق – ص ١٣٨ .

٩٣–" **נִשְׂנָא נִרְהָב** " " المكروه المتعجرف " : كناية عن هامان .**שרה כהן – עמ'** 336 .

٩٤– **שרה כהן – עמ'** 297 **עד 299** .

٩٥–" **צַלְמוֹן** " " صلمون " : جبل مشجر بالقرب من شكيم ، قطع منه أبيمالك أغصان لأحراق شكيم . قاموس الكتاب المقدس – ص ٥٤٧ .

٩٦– " **הַחָכְמָה** " " الحكمة " : كناية عن التوراة .**שרה כהן – עמ'** 306 .

٩٧– " **דָּת** " " الدين " : كناية عن التوراة . **שם – עמ'** 307 .

٩٨– " **זָנָב** " " الذَّنب " : هو النبى الذي يعلم بالكذب ، ويكذب ويضل شعبه . إشعياء ٩ / ١٥ .

٩٩– **שרה כהן – עמ'** 306 **עד 308** .

١٠٠– **שם – עמ'** 257 .

١٠١– " **הֵיכְלֵי עוֹנֵג** " " هياكل التنعم " : كناية عن بيت المقدس . **שם – עמ'** 278 .

١٠٢– " **אִיִּים** " " بنات آوى ": اسم جمع لابن آوى ، وهو حيوان من فصيلة الكلاب أصغر حجما من الذئب.مجمع اللغة العربية:المعجم الوجيز–الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية–القاهرة– ١٩٩٢م– ص٣١.

١٠٣– **שרה כהן – עמ'** 278 .

١٠٤– **שם – עמ'** 223 , **224** .

١٠٥– **שם – עמ'** 276 .

المصادر والمراجع

أولاً : باللغة العربية :

المصادر:

١- العهد القديم .

المراجع :

١- حسن ظاظا : الفكر الدينى الإسرائيلى " أطواره ومذاهبه " - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة - ١٩٧١م .

٢ - ليلي أبو المجد : الأثر الإسلامى العربى فى مضمون الصلاة اليهودية - القاهرة - ١٩٩٣م .

٣- هلال يعقوب فارحى : سدور فارحى - مطبعة الأدون روبرتو موسكوفتش - مصر - ١٩١٧ م .

القواميس والمعاجم :

١- قاموس الكتاب المقدس - الطبعة الثانية - مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى - بيروت - ١٩٧١م .

٢- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - القاهرة - ١٩٩٢م.

ثانياً : المصادر المراجع العبرية .

א - הספרים .

1- חיים שירמן : לתולדות השירה והדראמה העברית - כרך ראשון - הוצאת מוסד ביאליק - ירושלים - 1977 .

2- יוסף היינימן ואביגדור שנאן : תפילות הקבע והחובה של שבת ויום חול - הוצאת הקיבוץ המאוחד - תל אביב - 1976.

3- יצחק בקון : פרקים בהתפתחות המשקל של השירה העברית - הוצאת מפעל השכפול- תל אביב - 1968 .

4 - משה גיל, עזרא פליישר : יהודה הלוי ובני חוגו - הוצאת האיגוד העולמי למדעי היהדות - ירושלים - 2001 .

5– עזרא פליישר : שירת הקודש העברית בימי הביניים – הוצאת כתר – ירושלים – 1975 .

6 – שולמית אליצור ובאר טובה : הפיוט העברי בארץ ישראל מראשיתו ועד המאה הי"א– הוצאת האוניברסיטה העברית – ירושלים –1991 .

7– שרה כהן : שירי ר׳ אהרן אלעמאני– הוצאת מקיצי נרדמים– ירושלים – 2008 .

ב – המאמרים והמחקרים .

1– אודי כרמי ויאיר גלילי : תולדות האלופים בימי הביניים ובעת החדשה – מאמר בכתב עת "בתנועה"– כרך 11–הוצאת המכללה לחנוך גופני– נתניה–2015 .

2– מרדכי זר כבוד : חידות בספר משלי – מאמר בכתב עת " בית מקרא " – כרך כא – הוצאת מוסד ביאליק – ירושלים – 1976 .

3– נחמיה אלוני :השרשור במקרא– מאמר בכתב העת "בית מקרא" מס' 60, כרך א – הוצאת מוסד ביאליק – ירושלים – 2013 .

4– עזרא פליישר : עניני פיוט ושירה – מחקר בספר " מחקרי ספרות לשמעון הלקין " – הוצאת ספרות ע"ש , י "ל מאגנס והאוניברסיטה העברית – ירושלים – 1973.

5– עפר אליאור: 'רוח חן 'כאספקלריה מאירה – מחקר לקבלת תואר " דוקטור לפילוסופיה – לא הוצא לאור – אוניברסיטת בן גוריון – נגב – 2010 .

ג– המלונים .

1– אברהם אבן שושן : המלון העברי המרֻכז – הדפסה תשיעית – הוצאת קרית ספר – ירושלים – 1981 .

ثالثاً: المراجع الأجنبية .

1-Haim Brody : Aharon Al'amani und seine söhne, zeitschrift fur hebraische Bibliographie,vol 6, verlag von j . kauffmann, frankfurt,1902 .

2-Jacob Mann: The Jews in Egypt and in Palestine under The Fatimid caliphs, vol 2 ,Oxford University press, London, 1922 .